

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم والاعلام والاتصال



## تحقيق صحفي مكتوب حول ظاهرة الطلاق بمدينة المسيلة

تعددت الأسباب والنتيجة واحدة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

اشراف الدكتورة :

براردي نعيمة

اعداد الطالبة :

دلال خديجة ختيم

اسم ولقب الاستاذ :	الرتبة :	الجامعة :	الصفة :
دحماني محمد	أ.د	جامعة المسيلة	رئيسا
براردي نعيمة	أ.د	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
يحي تقي الدين	أ.د	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية و على آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أشكر الله عز وجل الذي أنار دربي وفتح لي أبواب العلم و أمدني بالصبر و الإرادة في إنجاز هذا البحث.

ثم أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة أستاذتي الفاضلة الدكتورة براردي نعيمة ، التي تحملت عبء الإشراف على المذكرة، فرافقتني في كل خطوات العمل و أمدتني بنصائحها وتوجيهاتها القيمة و الدقيقة.

وأخيرا أتقدم بالشكر الجزيل الى لجنة المناقشة وقسم علوم الاعلام والاتصال .



# الإهداء

إلى اليد الطاهرة التي أزلت من أمامنا أشواك الطريق  
ورسمت المستقبل بخطوط من الأمل والثقة  
إلى الذي لا تفيه الكلمات والشكر والعرفان بالجميل أبي الحبيب **العيد**  
إلى من ركع العطاء أمام قدميها  
وأعطتنا من دمها وروحها وعمرها حبا وتصميما ودفعا لغدٍ أجمل  
إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلا من عينيها أمي الحبيبة **ربيعة**  
إلى أزهار النرجس التي تفيض حبا وطفولةً ونقاءً وعطراً  
الغاليات اللاتي مازلن يحين على أدراج العمر الأولى إخوتي وأخواتي  
إلى من أخذ بيدي ورسم الأمل كل خطوة مشيتها **كمال، عامر، آسيا، سليمة**  
**إلى اولادي الذين تحملوا فترة انشغالي عنهم**  
إلى أصدقائي الذين تسكن صورهم وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي  
عشتها **صورية، سناء، مريم، رميصاء.**  
إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل... شكري الجزيل وامتناني

-دلال خديجة-

## ملخص التحقيق :

هذا التحقيق الصحفي حول ظاهرة الطلاق في مدينة المسيلة، إذ يعد عامل هدم للمجتمع ، فيؤدي إلى تفكك الأسرة وانحلال عقد العلاقات الزوجية ، لذا ومن خلال هذا التحقيق الذي قمت به فقد وضعت عدة أهداف منها: تحليل الأسباب المختلفة لعملية الطلاق، وكذلك التأثيرات المختلفة المترتبة عليها، وارتباط كل هذا بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية والنفسية وتأثيرها في معدلات الطلاق، مع محاولة توضيح نظرة المجتمع واتجاهاته لظاهرة الطلاق، بالإضافة إلى ذكر بعض النماذج ومواقف وآراء بعض العلوم من هذه الظاهرة، كي أصل في النهاية إلى عدد من الاقتراحات والتوصيات في محاولة لتحسيس من التداعيات السلبية للطلاق على الأسرة والمجتمع والبلاد ، وتجنب الطلاق لأسباب تافهة للحد منه .

### Résumé :

La présente enquête journalistique traite le phénomène de divorce dans la ville de M'sila qui est considérée comme un facteur destructeur de la société qui mène à la dislocation de la famille et à la dissolution des relations conjugales. Ainsi, à travers cette enquête que j'ai menée, j'ai tracé plusieurs objectifs dont : l'analyse des différentes raisons de la procédure de divorce ainsi que les effets divers qui en découlent et leur liaison avec les variantes sociales culturelles et psychologique et leur impact sur les moyennes du divorce. En outre, j'ai tenté d'éclaircir le regard de la société et ses tendances du phénomène de divorce. Aussi, j'ai cité certains modèles, positions et opinions de certaines sciences sur ce phénomène pour aboutir à la fin à plusieurs propositions et recommandations dans une tentative de sensibilisation contre les conséquences néfastes du divorce sur la famille, la société et le pays et l'éviction du divorce pour des raisons banales pour le réduire.

# مقدمة

مقدمة

الإشكالية

تساؤلات التحقيق

دوافع اختيار الموضوع

أهداف التحقيق

النوع الصحفي

المختار وأدواته

صعوبات التحقيق

لقد استخلف الله الإنسان في الأرض وجعل منه الزوجين الذكر والأنثى وربط بينهما برباط مقدس هو الزواج يكون ثمرته هو إنجاب الأولاد وتكوين الأسر والمجتمعات والحفاظ على النسل البشري، قال الله تعالى "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة" (سورة البقرة الآية: 30) وقال تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يفكرون" (سورة الروم: آية 21).

ولكن رغم قدسية رابطة الزوجية إلا أن هناك دواعي وأسباب تؤدي إلى تفككه وحدوث الطلاق الذي يعد ظاهرة اجتماعية قديمة رافقت المجتمعات الإنسانية منذ تكوينها وتعددت أشكالها ومظاهرها وأسبابها وكذا نتائجها وفقاً لخصوصيات المجتمعات وتكويناتها البنائية، وقد تم تشريع قوانين ونظم تحكم وتفضل في النزاعات بين الزوجين، بما في ذلك الشريعة الإسلامية حيث يعد الطلاق عند الله أبغض الحلال ومن بين الآيات التي تناولته قوله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا" (الطلاق: 1). وقد تم تشريعه لرفع الضرر عن أحد الطرفين عند إستحالة الحياة بينهما، فالأساس في الزواج هو المودة والرحمة والتفاهم والمشاركة وتقاسم تفاصيل الحياة وقد ركزت مختلف الحضارات على مر العصور على قدسية الزواج ودوره في الحفاظ على استقرار المجتمع وأقرت الطلاق للضرورة ونجد ذلك في نظم الحضارة الفرعونية واليونانية والبابلية والإغريقية وكذا تعاليم الكونفوشيوسية وغيرها من الحضارات القديمة وكذا من الحضارة العربية قبل وبعد الإسلام. ولكن التعاليم الإسلامية نظمت الطلاق من حيث الحقوق والواجبات وحددت ذلك بدقة وتفصيل.

أما في العصر الحالي فقد تزايدت معدلات الطلاق وارتفعت وتيرتها رغم الأضرار التي تحدثها نتيجة التغيير في أساليب الحياة ووجود مشكلات حديثة، كما أن دور العائلة الكبيرة وتأثيرها انحصر وظهرت عادات وممارسات حديثة، ولعبت التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام وكذا استقلالية المرأة مادياً وظهور جمعيات حقوق المرأة دوراً كبيراً في التأثير على الأسرة وتكوينها. ومن جهة أخرى عرفت التشريعات القانونية ومنها في تناول ظاهرة الطلاق بكل أبعادها فقد عرفها المشرع الجزائري في المادة 48 بأنه حل عقدة الزواج ويتم بإرادة الزوج أو بالتراضي

الزوجين، أو بطلب من الزوجة في حدود ماورد في المادتين 53 و54 من هذا القانون(عبد العزيز سعد، 1996، ص10).

وقد أتاحت التشريعات القانونية شروط تحفظ حقوق المرأة والأطفال وإعتبرت أن الطلاق أبغض الحلال إلى الله، وإنطلاقاً من كل هذا ومع كل تداعيات الطلاق خصوصاً على الأطفال وإرتفاع معدلاته سواء على المستوى الوطني أو المحلي لمدينة المسيلة. حيث تشير الإحصائيات تنامي الظاهرة وأصبحت المحاكم تضم الملفات من الملفات التي تنتظر البث فيها.

ونظراً لحساسية الموضوع وإنعكاساته على الأسرة والمجتمع، إرتأيت تناوله على شكل تحقيق للوقوف على أهم مسبباته وكذا نتائجه على جميع المستويات.

نظراً للإرتفاع الكبير والمستمر لمعدلات الطلاق في المجتمع الجزائري الحالي والتغير في نوعه، والتي تعتبر الإحصائيات العدلية مجرد صورة متقاربة عن الواقع الحقيقي لهذه المعدلات فيه، وما يترتب عنها من آثار وخيمة، تمس إستقرار وتوازن الأسرة ومن ثم إستقرار وتوازن المجتمع ككل. وهذا نظراً للعلاقة الحميمة والجدلية بين الأسرة والمجتمع وما ينتج عن هذه العواقب والآثار، من إخلال كبير في بالوظائف الهامة للأسرة، ومن ثم الإخلال بسلامة المجتمع التي تكون فيه مثل هذه الأسرة. تسعى هذه الدراسة إلى محاولة الإجابة عن التساؤل الأساسي والمتمثل في:

ما مدى تأثير الطلاق على الأسرة وهل يمكن أن يكون نهاية لتصاعد المشكلات الأسرية أم أنه مشكل في حد ذاته؟

## تساؤلات التحقيق:

أحاول في هذا التحقيق الإجابة عن مجموعة التساؤلات أهمها:

- 1- ما أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق في مدينة المسيلة من وجهة نظر المطلقين والمطلقات؟
- 2- ماهي الأسباب الاجتماعية والنفسية والثقافية لظاهرة الطلاق؟
- 3- ماهو موقف الدين من هذه الظاهرة؟
- 4- ماهي آثار الطلاق على المجتمع؟

## دوافع اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار موضوع الطلاق للدراسة في نوعين من الأسباب هما الأسباب الذاتية والأسباب الموضوعية والتي تتمثل كلا منهما فيما يلي :

1- الأسباب الذاتية: وتتمثل هي الأخرى في مجموعة من العوامل وهي:

1- الميل الشخصي لكل الموضوعات التي تمس الأسرة

2- نظرا لأن صاحبة التحقيق نفسها قد عاشت هذه التجربة وعانت ومازالت تعاني من الآثار السلبية الكثيرة والمتنوعة

3- تطبيق جزء مما درسته خلال هذه السنوات من التكوين والدراسة .

2- الأسباب الموضوعية: وتتمثل هي الأخرى في مجموعة من العوامل وهي :

1- الارتفاع المتزايد لمعدلات الطلاق في المجتمع الجزائري حاليا والمتزايدة يوما بعد يوم وما يترتب عن هذا الارتفاع من عواقب وخيمة تمس الأسرة الجزائرية أولا ولاسيما الأطفال فيها التي تمس المجتمع ككل ثانيا وما لهذه العواقب العديدة المتنوعة من إعاقة واضحة لمؤسسة الأسرة البالغة الأهمية في حياة الإنسان والمجتمع الأمر الذي يؤدي حتما إلى التأخر والتخلف الواضح ومن كافة جوانب الحياة في المجتمع الذي تنشر فيه مثل هذه الظاهرة.

2- لأن هذا الموضوع صالح للمعالجة يفرض نفسه وهو يتعلق بفتنة من المجتمع تستحق العناية

3- تزويد المكتبة بدراسة تكون مرجحا إذا ما تم الاستعانة بها

4- نقص التوعية و التحسيس في المجتمع حول الظاهرة على الرغم من الارتفاع الشديد والمتزايد لمعدلات الطلاق, و ما لهذا الارتفاع من آثار سلبية كثيرة ومتنوعة تمس الأسرة الجزائرية بصفة خاصة، ثم تمس المجتمع الجزائري ككل.

## أهداف التحقيق:

أسعى من خلال هذا التحقيق إلى الإحاطة بجوانب ظاهرة الطلاق، كما أهدف إلى:

- 1- التعرف على أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث ظاهرة الطلاق في الآونة الأخيرة بمدينة المسيلة
- 2- تحليل التأثيرات المختلفة المترتبة على ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات والمطلقين في مدينة المسيلة.
- 3- التعرف على أهم الآثار المترتبة على تلك الظاهر على كل من الرجل و المرأة والأبناء بمدينة المسيلة.
- 4- توضيح نظرة المجتمع لظاهرة الطلاق
- 5- التعرف إلى أهم النتائج والمقترحات لتقليل ظاهرة الطلاق والآثار الناجمة عنها
- 6- توظيف المعلومات النظرية للعمل الصحفي في الميدان لاكتساب خبرات إضافية والوصول إلى نتائج علمية واضحة.

## النوع الصحفي المختار وأدواته:

للإلمام بكامل الموضوع إخترت التحقيق الصحفي المكتوب وذلك لإعتبارين:

أولاً: هي أكثر الأنواع الصحفية ملائمة لهذه الدراسة فهو يقوم على تقصي الحقائق والبحث في الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة، ومعالجتها بأسلوب أكاديمي فكرته جدية وهامة، تثير إهتمام الرأي العام وهذا ما حاولت الوصول إليه في تحقيقي هذا

ثانياً: إخترت أن يكون تحقيقاً مكتوباً بحكم دراسة في تخصص إتصال وعلاقات عامة، حيث تحصلت من خلاله على بعض المعلومات النظرية الأساسية للعمل الصحفي وأردت أن يكون هذا التحقيق المكتوب إستنباطاً لأفكار في حل معارف النظرية ويعرف الدكتور إسماعيل إبراهيم التحقيق بأنه: فن الشرح والتفسير والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن في الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق . ( إسماعيل ، 1998 ، ص.102)

وتعرفه الدكتورة ليلي عبد المجيد والدكتور محمد علم الدين أنه : "إستطلاع للوقائع والأحداث وبجميع

الأشخاص الذين لهم صلة بها ، ثم الدراسة والتفسير للظروف والملابسات التي تحيط بهذه الوقائع والعوامل المؤثرة فيها والحكم عليه وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو الواقعة التي يتناولها التحقيق."

من بين أنواع التحقيق الصحفي إخترت تحقيق الإستعلام والتحري الذي يلعب دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام حيث يهتم بجمع كل التفاصيل المتعلقة بقضية ما تهم الناس ويلقي الضوء عنها من جميع جوانبها ، ( ليلي ، 2008ص.283).

وذلك بتوليد فك الألغاز والبحث عن الأسرار التي تكشف غموض الأحداث وتهدف إلى الوصول إلى الحقيقة من خلال عرض المقابلات الصحفية مع الشخصيات التي ترتبط بجمع جوانب الموضوع و أخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة بهذا الموضوع أو الظاهرة أو القضية ( إبراهيم ، 1998، ص.104)

## أدوات التحقيق :

لقد إستخدمت في تحقيقي هذا أدوات لجمع المعلومات وتمثل في:

**المقابلة:** تدخل ضمن أدوات البحث العلمي ،حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات الغير الموثقة في أغلب الأحيان في إطار إنجاز البحث.

**المقابلة لغة:** مشتقة من الفعل قابل بمعنى واجه وهي بذلك المواجهة في المقابلة في البحث العلمي هي اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث والمبحوث واحد أو أكثر من ذلك في شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة وآراء ومواقف.

تعرف المقابلة حسب الباحث ( Manice Auges ) : على أنها أداة بحث مباشر تستخدم في مسائل الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا قصد الحصول على معلومات كافية " والمقابلة هي محادثة موجهة بين الباحث وأشخاص آخريين بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين يسعى الباحث إلى التعرف عليه،وهي تمتاز بالمرونة بحيث يستطيع الباحث تغيير صياغة السؤال والتحاور مع المبحوثين إلى غاية الوصول إلى الإجابة"

ولقد استعملت في تحقيقي هذا المقابلة المفتوحة التي تعطي للمبحوث الحرية في الإجابة وتكون في الأسئلة الغير المحددة وقد استعملت المقابلة من أجل جمع المعلومات من خلال إجرائي لهاته المقابلة مع مجموعة من المعنيين بالأمر كرجال القانون ورجال الدين والأخصائية النفسية بالإضافة إلى المطلقين والمطلقات قصد معرفة الحقائق والأسباب التي أدت بهم إلى اللجوء إلى الطلاق ( رشيد ،2006، ص.51.52).

## بنية التحقيق:

إعتمدت في تحقيقي على قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي في كتابة التحقيق ، ولجأت لهذا القالب نظرا لتوفر كم من البيانات والمعلومات عن الموضوع إضافة إلى تعدد الآراء والتصورات والأطراف المتصلة بالموضوع لذا جاءت بينة تحقيقي كالتالي:

**1-المقدمة :** طرحت فيها عددا من التساؤلات التي تثير إهتمام القارئ وستكون هذه التساؤلات بمثابة محاور التحقيق

**2-الجسم :** جاء جسم التحقيق في شكل محاور أجبث من خلالها على التساؤلات المطروحة في المقدمة عبر عرض المعلومات ، الأرقام آراء المختصين والشهادات الحية التي توصلت إليها من خلال المصادر الوثائقية والمقابلات الصحفية التي أجريتها

**3-الخاتمة :** من خلالها قدمت خلاصة النتائج التي توصلت إليها وأدرجت رأبي إتجاه الظاهرة موضوع الدراسة.

## صعوبات التحقيق :

**الصعوبات النظرية :** تتمثل الصعوبات النظرية التي واجهتني في قلة المراجع والبحوث العلمية التي تناولت ظاهرة الدراسة بطريقة مباشرة ودقيقة مما دفع بي إلى اللجوء إلى الكتب والمراجع التي تمس الظاهرة من بعيد والتي تجلت في المؤلفات التي تتعلق بالزواج و الأسرة والعلاقات الأسرية والتفكك الأسري وغيرها من الكتب في حين هي قليلة هي الكتب التي تناولت موضوع الطلاق مباشرة .

كما واجهتني صعوبة كبيرة في فصل العوامل المؤثرة في الطلاق بسبب تداخلها الشديد كما ذكرت سابقا فالطلاق نتيجة لتساند وتكامل عدة عوامل اجتماعية ونفسية وثقافية وحتى دينية واقتصادية .

دون أن أغفل عن العراقيل والصعوبات البيروقراطية التي واجهتني في الحصول على إحصائيات الظاهرة في مدينة المسييلة من المحكمة أو من المجلس القضائي بالمسييلة .

**الصعوبات الميدانية :** نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتميز بنوع من الحساسية والخصوصية بالنسبة للمبحوثين ، كانت هناك عدة عراقيل في الدراسة الميدانية تمثلت في إيجاد الحالات التي توافق على الاستقبال داخل المنازل وطرح أسئلة تخص حياتهم اليومية الخاصة ، فأحيانا كان الاصطدام بالرفض من قبل المبحوثين رغم التأكيد لهم على أهمية البحث وطمأنتهم على سرية المعلومات .

صعوبة المقابلة : رفض بعض الحالات التعامل معي بسبب الخوف من الأهل من جهة وانعدام وجود مراكز خاصة بالنساء المطلقات

-صعوبة إقناع بعض الحالات بإجراء المقابلة معهم على الرغم من صغر سنهم وثقافتهم .

## مصطلحات الدراسة :

**تعريف الخلع:** "إزالة النكاح مقابل عوض" وعرفه ابن رشد في كتابه بداية المجتهد "الخلع يذل المرأة العوض مقابل

طلاقها". (ماهر احمد السوسي، الطلاق المبكر، 2011 .) [www.felesteen.ps](http://www.felesteen.ps)

**تعريف التطليق:** يقصد بالتطليق إنهاء العلاقة الزوجية بحكم من القضاء، ويتم بناء على طلب من الزوجة لأمر

نص عليه القانون، كإصرار أحد الزوجين بالآخر، أو مرض أو تعذر استمرار الحياة الزوجية بينهما. (عزيزي

يوسف، 2004، ص.8)

**المطلق:** يثبت حق الطلاق للزوج البالغ، العاقل بمجرد عقد الزواج الصحيح، لأن الزواج الفاسد يفسخ ولا يحل

بالطلاق ويمكن أن يصدر الطلاق عن الزوج أو وكيله أو رسوله أو من القاضي بتعويض من الزوج شرط أن يكون

هذا الأخير عاقلاً، مسلماً، بالغاً، مطوعاً أو غير مكره أو مغضوب، والأصل في العصمة أنها بيد الزوج (قانون

الأسرة - الطبعة الخامسة - المطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية - 2007 ص13).

**المطلقة:** يقع الطلاق على المرأة بمجرد عقد الزواج الصحيح شرط ألا تكون حاملاً، فلا يقع عليها الطلاق

حتى تطهر من الحيض أو النفاس، أما الحامل فلا يقع عليها الطلاق حتى تضع مولودها.

# أولا : ماهية الطلاق واقعه مؤلم ومرير

1- تحديد مصطلحات  
الطلاق

2- مفهوم الطلاق

3- أنواع الطلاق

4- الآثار المترتبة

عليه

## تعريف الطلاق وأنواعه والآثار المترتبة عليه :

سأحاول التطرق في هذا المبحث إلى مفهوم الطلاق وأنواعه وتأثيره على الأسرة والمجتمع من خلال المطالب التالية:

### تعريف الطلاق:

أولاً: الطلاق لغة :

"طلق - طلاقاً - ت المرأة من زوجها : بانء عن زوجها وتركته فهي طالق جمع طلق وطالقة جمع طوالق و-ت الناقة: إنءتلت من عقالها : طلقت, طلقا : تباعد, طلقا قومه: تركهم وفارقهم والمرأة زوجها : خلالها عن قيد الزواج أطلق المرأة طلقها والمواشي شرحها والأسير خلا سبيله". ( الموسى , 1973, ص.470)

"طلق تطليقا الرجل إمرأته خلالها على قيد الزواج-وقومه: تركهم وفارقهم والشعر هجره , تخلى عنه". (الدكتور خليل , 1973 , ص.18 )

طلق الرجل امرأته تطليقا فهو مطلق , فإن كثر تطليقه للنساء, قيل مطليق ومطلاق والأصل الطلاق وطلقت هي التي تطلق من باب قتل وفي لغة باب قرب فهي طالق بغيرها , وقال الفارابي نعجة طالق بغيرها , إذا كانت مخلاة وترعى وحدها فالتركيب يدل على الحل والانءلال , يقال أطلقت الأسير إذا حللت إساره وحليت عنه فانطلق أي ذهب في سبيله وأطلقت الناقة من عقالها وناقة طلقت بضمين بلا قيد , وناقة طالق أيضا مرسله ترعى حيث شاءت". ( أحمد , ص.224 )

اصطلاحا : هو رفع قيد النكاح في الحال والمال بلفظ مخصوص , سواء كان هذا مخصوصا منطوقا مكتوبا أو مشار إليه , ( احمد فراح حسين , 2004, ص.12) كما يعرف الطلاق اصطلاحا بأنه انءاء الحياة الزوجية في الحال والمال بلفظ مشتق من مادة الطلاق أو معناها صراحة أو دلالة . ( بالحاج العربي , 1994, ص.208)

وعرفه الأستاذ بدران أبو العنين بدران : " أن الطلاق هو رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو في المال بلفظ يثير ذلك صراحة أو كناية أو بما يقوم مقام اللفظ من الكناية أو الإشارة ومعنى هذا أن الطلاق يرفع أحكام قيد الزواج الصحيح ويمنع من استمرارها فإذا كان الزواج غير صحيح فرفع أحكامه لا يكون طلاقا بل يسمى فسخ من العقد الذي وقع فاسدا , فالطلاق من أحكام الزواج الصحيحة وأثرمن الآثار المترتبة عليها) بدران أبو العنين , 1967, ص.302" وقد عرفه الأستاذ مصطفى شليبي : " هو حل الرابطة

الزوجية الصحيحة من جانب الزوج بلفظ مخصوص أو يقوم مقامه بالحال أو المال " (مصطفى شلبي ، 1983 ، ص.471)

كما عرفته الأستاذة مسعودة كسال بمايلي : " لقد خصص العرف استعمال طلق في رفع القيد المعنوي وأطلق في رفع القيد الحسي فيقال : طلق الرجل زوجته ولا يقال أطلقها كما يقال أطلق الرجل البعير بمعنى فك قيدها ولا يقال طلق البعير. (مسعودة كسال ، 1986 ، ص.24)

**الطلاق شرعا:**

**عرفه الحنفية :** إزالة النكاح الذي هو قيد معنى . ( علاء الدين وآخرون , 1997 , ص.182)

**عرفه المالكية :** حل العصمة المنعقدة بين الزوجين بطريق مخصوص. ( محمد سعد 2001 ، ص.81)

**عرفه الشافعية :** حل عقدة النكاح بلفظ الطلاق ونحوه. ( أبي القاسم وآخرون

**عرفه الحنابلة :** حل قيد النكاح أو بعضه. (كشاف ، 1997 ، ص.205)

بعد التطرق إلى تعريف الطلاق عند كل مذهب يمكن لنا الخروج من تعريف شامل للطلاق في الفقه الإسلامي وهو:

رفع قيد النكاح في الحال والاستقبال بعبارة وألفاظ تفيد الطلاق صراحة أو معنى . (لمولاي، 1997، ص.194)

**ثالثا : الطلاق في القانون الجزائري**

لم يتعرض المشرع الجزائري لتعريف الطلاق واكتفى فقط بذكر الطلاق كصورة من صور فك الرابطة الزوجية ، وذلك من خلال استقرار نص المادة 48 من قانون الأسرة الأمر 02 / 05 يجل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53-54 من هذا القانون . (أمر رقم 05-02 ، 2005 ، اعدد 15)

ومنه نلاحظ أن المشرع قد عزف عن تبني تعريف قانوني للطلاق، واكتفى بتبيان طرق انحلال الرابطة الزوجية ولم يتطرق إلى تعريفه وبيان أركانه وضوابطه، وفي ذلك محاولة منه لتملص من أي التزام قد يقع عليه، لتبينه إحدى التعاريف الفقهية وبهذا فإن قانون الأسرة لم يتوسع في الأمور المتعلقة بالطلاق ، كما توسع علماء الفقه ذلك أن المادة 48 من قانون الأسرة أجملت ماجاء مفصلا. ( بختي ، 2013 ، ص.10)

## التعريف الإجرائي للطلاق :

أقصد بالطلاق في تحقيقي هذا كل ما تنفك من خلالها الرابطة الزوجية (التي تجمع بين الزوج والزوجة) شرعا وقانونا بغض النظر عن نوع هذا الطلاق والأسباب التي كانت السبب في حدوثه والمدة التي استمرها هذا الأخير.

## أنواع الطلاق :

بادئ ذي بدء يجب التنويه إلى أن أنواع الطلاق التي عرفتھا القوانين العمومية المعاصرة هي ذات الأنواع التي جاءت بها وأرست قواعدها الشريعة الإسلامية وبالتالي فلا مجال لمقارنة الفرع بالأصل ، لأن أحكام الأصل تسري على الفرع ولذلك سيتم بيان ماهية وأحكام أنواع الطلاق التي جاءت بها الشرع الإسلامي واستمدت منه الأنظمة الإسلامية والعربية أحكامها ، وإن اختلفت المسميات فالبعض أطلق عليها قوانين الأحوال الشخصية ، والبعض الآخر أطلق عليها قوانين الأسرة ولكن مع اختلاف المسميات بقيت الأحكام ذات مصدر واحد ، ولذلك سيتم بيان أحكام أنواع الطلاق طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية و ذلك على النحو التالي :

احتهد الفقهاء في حصر وتعداد أنواع وأقسام الطلاق وذهبوا مذاهب شتى في ذلك وسأجملها بمايلي :

## أولا : أنواع الطلاق من حيث الآثار :

أنواع الطلاق من حيث الآثار التي يرتبها في إنهاء العلاقة الزوجية ينقسم طبقا للقواعد الشرعية والأنظمة المستمدة منها إلى :

**1/ الطلاق الرجعي :** المقصود بالطلاق الرجعي هو الذي يكون للمطلق فيه حق مراجعة مطلقته أثناء العدة الشرعية بدون حاجة إلى عقد جديد ومهر جديد وبين فقهاء المسلمين تعريف شبه متفق عليه للطلاق الرجعي ومن تلك التعاريف ( هو الطلاق الذي يوقعه الزوج على زوجته التي دخل بها حقيقة إيقاعا مجردا عن أن يكون في مقابله مال ، ولم يكن مسبقا بطلقة أصلا ، أو كان مسبقا بطلقة واحدة ) ، ( ابن الهمام ، كمال الدين ، 1970 ، ص 465 ) .

بينما ذهب رأي ثان إلى أن الطلاق الرجعي هو : ( أن يطلق واحدة ويدعها تعتد في سكنها ونفقتة ، ويحل له النظر إليها ، وهو أملك برجعتها ما لم تخرج عن العدة ) ، ( الخطيب ، محمد الشربيني ، ص 309 )

كما أن هناك من يعرفه بأنه ( الطلاق الذي يجوز للرجل بعده أن يرجع بنكاح المرأة المطلقة ما دامت في العدة ) (الشافعي ، محمد ابن ادريس ، 1959 ، ص 223 )  
وورد تعريف للطلاق الرجعي في قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم 188 لسنة 1959 المعدل بأن الطلاق الرجعي (هو ما جاز للزوج مراجعة زوجته أثناء عدتها منه دون عقد ) ومن أهم آثاره إن رجع الرجل بمطلقته أثناء العدة دون مهر أو عقد جديد وأن الرجعة تكون إما قولية أو فعلية كأن يقول إن فلانة قد أرجعتها إلى ذمتي أو راجعتها بأي مفردة يستدل بها على الرجوع وإرجاع المطلقة إلى ذمة الزوج وتثبت بما يثبت به الطلاق ، وعلى وفق كل مذهب والرجعة تكون بمثابة رد المرأة إلى السابق ، ولا رجعة في البائنة ولا في التي انقضت عدتها ( 1959 ).

**الطلاق البائن :** وهو الذي لا يملك فيه المطلق مراجعة مطلقته إلا بعقد جديد وهو نوعان :

الطلاق البائن بينونة صغرى : وهو الذي يستطيع الزوج فيه أن يراجع زوجته بعد انقضاء العدة بمهر وعقد جديد ويكون هذا النوع من الطلاق في الطلقة الأولى والثانية ( محمد بيومي ، 2007 ، ص 37 ).

الطلاق البائن بينونة كبرى : وهو الطلاق الذي يكون الزوج قد استنفد فيه جميع الطلقات الثلاث فلا يراجعها إلا إذا تزوجت رجل آخر ثم طلقها فيمكن له هنا أن يتزوجها من جديد بمهر وعقد جديدين ( المرجع نفسه )

وينقسم الطلاق البائن إلى ستة أنواع : ( طلاق التي لم يدخل بها ، واليائسة ، ومن لم تبلغ الحيض، و المختلعة والمبرأة ) ( الإبراء )

ما لم ترجع في البذل ، والمطلقة ثلاثا بينها رجعتان )، ( الشافعي ، محمد بن إدريس ، 1959 ، ص 149 ) ويكون الطلاق البائن على ضربين (عودة ، عبد القادر ، 1988 ، ص 197 )

**الأول :** البائن بينونة صغرى وهو الذي يجوز فيه للزوج الرجوع إلى زوجته بعقد ومهر جديدين وبإيجاب وقبول الطرفين ، وأن يتوفر على الشروط الشرعية والقانونية لإتمام عقد النكاح على خلاف الرجعي الذي لا يعتد بقبول أو عدم قبول الزوجة بالرجوع ، وهو الذي يزيل قيد الزوجية بمجرد صدوره ، وإذا كان

مزيلا للرابطة الزوجية ، فإن المطلقة تصبح أجنبية عن زوجها ، فلا يحل له الإستمتاع بها ، ولا يرث أحدهما الآخر إذا مات قبل إنتهاء العدة أو بعدها ، ويحل بالطلاق البائن موعدا مؤخر ( وهو الذي يكون بعد مضي العدة من الطلقة الأولى أو الثانية والذي لا رجعة فيه إلا بمهر وعقد جديدين ) ،  
(حيدر علي ، 1999 ، ص 127)

**الثاني :** البائن بينونة كبرى وهو الطلاق الذي يحرم المرأة على الرجل ، فلا يحق له الرجوع إلى المطلقة إلا بعد أن تنكح رجلا آخر ويدخل بها دخولا حقيقيا بموجب عقد نكاح صحيح ثم يفارقها إما بالطلاق أو الموت وتنتهي عدتها .

وذكر فقهاء الشريعة بأن الطلاق البائن بينونة كبرى يزيل قيد الزوجية مثل البائن بينونة صغرى ، ويأخذ جميع أحكامه ، إلا أنه لا يحل للرجل أن يعيد من إبانها بينونة كبرى إلى عصمته ، إلا بعد أن تنكح زوجا آخر نكاحا صحيحا ويدخل بها دون إرادة التحليل ، يقول الله تعالى : " فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره " ، ( سورة البقرة ، الآية 203 ) .

**أنواع الطلاق من حيث وقوعه ومشروعيته:** ينقسم الطلاق من حيث وقوعه ومشروعيته إلى نوعين على النحو التالي

1-الطلاق السني: وهو الطلاق الواقع على الوجه الذي ندب إليه الشرع ، وهو أن يطلق الزوج المدخول بها طلقة واحدة في طهر لم يمسه فيها وذكر ابن قدامة أن الطلاق السني : ( طلاق مدخول بها فيه طهر لم يجامعها فيه ولا في حيض قبله ، وليست بحامل ولا صغيرة ولا آيسة ، وهي تعتد بالإقراء ، وذلك لإستعقابها الشروع في العدة ) ، ( ابن قدامة ، 1418 هـ ، ص 126 )

واعتبره البعض الآخر هو الطلاق الجامع للشروط الشرعية مقابل الطلاق البدعي ، ومنهم من عرف الطلاق السني بأنه الطلاق الذي يتبع فيه المطلق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كيفية إيقاعه وطريقته ووقت إيقاعه بالنسبة لظاهرة الزوجة ووطئها ويكون مستوفيا لكافة الشروط الشرعية (ابن نجيم ، 1996 ، ص 201)

2-الطلاق البدعي ، وهو الطلاق المخالف للشرع أي ما انتقت منه شرط أو أكثر من الشروط المتقدمة و حكم الطلاق البدعي إما مكروه أو حرام .

فالبدعي المكروه هو الواقع في طهر مسها فيه ، والواقع في عدة من طلاق رجعي سبقه ، والواقع في بعض الطلقة ، وعلة الكراهة التلبس على المرأة في عدتها فلا تدري هل تعتد بالقروء أو بوضع الحمل ، الحمل لأن تكون قد حملت من ذلك الوطاء (حبيب بن طاهر ، 2005 ، ص 27 )

والبدعي الحرام الواقع في الحيض أو النفاس والواقع ثلاثة والواقع على جزء المرأة وعلة تحريم الطلاق في الحيض والنفاس هو تطويل العدة على المطلقة لأن المطلق إذا طلق زوجته في الحيض يكون قد زادها في العدة أيام الحيض التي طلقها فيها (المرجع نفسه، ص 29)

وخلاصة القول أن العلماء صنفوا الطلاق إلى نوعين طلاق السنة وطلاق البدعة، وجعلوا طلاق السنة هو الذي يقع بالطريقة التي رسمها الشارع، وطلاق البدعة هو الطلاق الذي جاء على خلافها بأن يطلق أكثر من واحدة على دفعات في طهر واحد، أو يطلقها في أثناء الحيض أو النفاس أو في طهر واقعها فيه، وهذا الطلاق الأخير - البدعي - مخالف للسنة حرام ومن يفعله يكن آثماً بلا خلاف ذلك ، ولكنهم اختلفوا في وقوعه :

-فذهب الأئمة الأربعة -أبو حنيفة ( حيدر علي ، 1999 ، ص 177 ) والشافعي (الشافعي ، محمد بن إدريس ، 1959 ، ص 139 ) ومالك ( مالك بن انس ، 2000 ، ص 78 ) وأحمد ( المقدسي ، أبو محمد عبد الله ابن احمد بن محمد بن مقدم بن نصر ، 1994 ، ص 216 ) إلى وقوعه لأن النهي عنه ليس لذاته ، وإنما لمعنى يصاحبه وهو تطويل العدة على المرأة ، أو ندم الرجل عليه ، كونه ليس لحاجة ، مثل هذا لا يمنع من ترتب الأثر عليه و لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر ابن عمر بمراجعة زوجته ، والرجعة لا تكون إلا بعد وقوع الطلاق ، وقد جاء في بعض روايات هذا الحديث أن عبد الله قال : " فحسبت علي بتطبيقه " (ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد ، ص 206)

ووجه الاستدلال بهذا الحديث أن طلاق ابن عمر أحتسب مع أنه واقع في زمن حيض ، وأن الله سبحانه بين أن العدة التي تطلق لها النساء هي حال الطهر الذي لم يمسه فيه ، فيكون ضد ذلك حراماً لأنه طلق لغير العدة ، سواء كان في حيض أو نفاس أو طهر جامع فيه .

وهناك من يرى أن الطلاق البدعي -على الحائض والنفساء ومن مست في طهرها - لا يقع وذلك للأدلة التالية :

من الكتاب : قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ )، (سورة الطلاق، الآية 1)  
من السنة : ما روي عن أبي الزبير أنه قال سئل ابن عمر رضي الله عنه وأن اسمع - كيف ترى في رجل  
طلق امرأته حائضا؟ فقال : طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فسأل عمر عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض ،  
قال : عبد الله فردها ولم يرها شيئا ( ابن حنبل ، احمد ، ص 129 )

ووجه الاستدلال أن الحديث صريح في ردها حيث نص على ذلك بقوله لم يرها شيئا .

من القياس : أن النكاح المتيقن لا يزول إلا بطلاق متيقن مثله من كتاب أو سنة أو إجماع .

### الآثار المترتبة عن الطلاق

- لا شك أن الطلاق يترك بصمة وآثاره السلبية على المطلقين وعلى أولادهم والمجتمع بأسره وأن الضرر الذي يقع على هذه الفئات نتيجة الطلاق أكبر بكثير من فوائد ومقاصد الطلاق .
- وعندما ننظر إلى الجوانب الاجتماعية والتربوية في المجتمع نجد أن الضرر يقع على أربع فئات :  
1- المرأة المطلقة ، فهي التي تحس بألم الطلاق في المقام الأول خصوصا إذ لم يكن لها معيل غير الزوج أو مصدر رزق آخر .
- 2- الرجل ، نظرا لكثرة تبعات وآثار الطلاق من مؤخر صداق ونفقة وحضانة وأمور مالية أخرى
- 3- الأولاد ، وذلك في البعد عن حنان الأم إن كانوا مع الأب وفي الرعاية والإشراف من قبل الأب إن كانوا مع الأم .
- 4- المجتمع بأكمله ، إذ لم تراخ التزاماته وآدابه ، فإن انحلال الزواج يكون وسيلة للكراهية والخصام بين أفراد المجتمع خصوصا من أقارب طرفي النزاع إذا وصل ذلك إلى ساحات المحاكم ، وفي تشرد الأولاد وعدم الرعاية من قبل الأبوين تكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن والاستقرار في المجتمع ( خضير ، 2004 )

وأرى ضرورة الحديث عن هذه الفئات لتبيان الضرر الواقع عليها ، وإلقاء الضوء على الآثار ،  
آثار كل فئة بعد الطلاق فلعل هذا يعطي جرس إنذار للمقدمين على الطلاق .

أولا : آثار الطلاق على المطلقين أنفسهم :

لا تنتهي عوامل التفكك الأسري بالطلاق ، وذلك لأن فسخ عقد الزواج يعتبر النتيجة النهائية لعملية مضطربة من التفكك الأسري لأن الطلاق في حد ذاته إنهاء رسمي لعلاقة كان من المفروض أن تكون وثيقة ، ومع ذلك فإن الحياة بالنسبة للزوجين يجب أن تستمر فالزوج عليه أن يعيد تنظيم حياته العاطفية ، وعاداته الشخصية وعمله وحياته الإجتماعية أيضا ، والزوجة عليها أن تقوم بهذه التوافقا أيضا ، وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه عليها أن تبحث عن حماية إقتصادية لها ، إذا كانت في زواجه معتمدة اعتمادا كاملا على الزوج ، كما أنه إذا كان الزواج سابقا قد تمخض عن أولاد ، فإن حياتهم يجب أن تستمر في ظروف إجتماعية جديدة وصعبة .

وهكذا يعتبر الطلاق نهاية الزواج للأفراد الذين تجمعهم في دائرته (الزوج ، الزوجة ) ولكنه يعتبر في حد ذاته تغيرا من مركز إلى مركز آخر ، ومادام المركز قد تغير فإن الأدوار المرتبطة بهذه المراكز يجب أن تأخذ اتجاهها جديدا ، ويكون في الغالب أعقد وأصعب من الأدوار السابقة بسبب عدم تمكن المطلقين من التكيف السريع في حياتهم ما بعد الطلاق ، لأن البناء الاجتماعي يقوم في أساسه على افتراض العلاقة الزوجية الدائمة كما أن القيم والعادات والتقاليد تساند هذا الاستمرار والدوام ولا تساند الانفصال (محمد عاطف غيث ، 1989 ، ص 231 . 232 ) .

ووضعية الزوجين بعد الطلاق يترتب عنها مجموعة من الآثار منها مايلي :

**1- التكاليف المادية التي يدفعها الزوج الخاسر لقضية الطلاق للزوج الراجح لها والمتمثلة في دفع مصاريف المحكمة ، وهذا إذا كان الطلاق قد تم عن طريقها والتي تزيد بها إذا طالت مدة المحاكمة بينهما ، وإذا استمرت عدة سنوات نظرا لرفض أحدهما الطلاق مثلا ، وحتى في حالة إتمام الطلاق بإتفاق الزوجين ، فإنه يجب على الزوج وخاصة في المجتمعات الإسلامية أن يوفي الزوجة مؤجل صداقها ويقوم بنفقتها من مأكلا ومشرب ومسكن مادامت في العدة ، وبمنحها حق المعتدة . كما تكون حاضنة أولادها الصغار لها ولقريبتها من بعدها حتى يكبروا ويقوم بنفقتهم أيضا ( علي عبد الواحد وافي ، ص 130 ) .**

وهذا كله في حدود مقدرته المالية والتي يقيمها دخله الشهري وفي حالة عدم التزامه بهذه المطالب فسيودع في السجن ، الشيء الذي لا تستفيد منه الزوجة لأن في الحالتين ( عدم التزامه بنفقتها ونفقة أولادها ، أو دخوله للسجن ) تخسر مورد رزقها ورزق أولادها خصوصا إذا كانت غير عاملة وأولادها لا

زالوا صغار ، كما يلطخ الزوج بدخوله السجن أوراقه ، ويفقد هيئته أمام معارفه مشوها بذلك صورته لدى أبنائه عندما يصلهم الخبر ولا سيما عندما يكبرون .

أما في المجتمعات الصناعية فإن توفر الشروط المادية الكافية لأغلبية الأفراد هناك وخروج المرأة الأوربية للعمل بنسبة كبيرة جدا يقلل من حدة أثر هذا العامل المادي فيها بالمقارنة بالمجتمعات العربية .

**2-** وفي حالة ما إذا كان الطلاق بسبب الخيانة الزوجية من طرف أحد الزوجين ، وتم البث فيه عن

طريق المحكمة ، فوصل الخبر مسامع الأهل والجيران والأقارب ، وما كان يتبع ذلك من أقاويل

جارحة قد يمتد أثرها المادي والمعنوي على المطلقين إلى الأبد ، خصوصا أن أمثال هذه

الأسباب تجرح الزوجين معا (السيد محمد بدوي، 1976، ص 381).

### ثانيا : آثار الطلاق على أطفال المطلقين :

تعتبر مشكلة الأطفال من أهم مشاكل التي تترتب عن الطلاق دون النتائج الفردية لأن ضرر الطلاق لا يقتصر على الزوجين فقط ، بل يتعدى إلى الأطفال في حالة وجودهم إذ يكونون الضحية لعدد من المشاكل لا حصر نتيجة الانفصال النهائي لوالديهما وفي هذا الصدد تقول الباحثة الإجتماعية " لويز Louis" في حديثها عن جرائم الأحداث " لا يوجد أطفال منبوذين ، بل الأطفال هم الضحايا دائما في الطلاق ، فالطفل في السنوات الأولى من حياته حصيلة العوامل الوراثية والبيئة التي تؤثر فيه ، وتتفاعل باستمرار في ميدان لا تكاد توجد فيه بادئ الأمر أية مقاومة صادرة عن الطفل نفسه ، فهو في حاجة لكي ينمو ، إلى تلقي الآثار العميقة المادية والمعنوية في الوسط العائلي فإذا اختل توازن الأسرة فلا بد أن يؤدي إلى اضطراب تنشئة الطفل بحياة صالحة " ( احمد الغندور ، 1967 ، ص 68 ) .

فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه الأب والأم له ، والضروريين وبالتالي من النمو العادي للأطفال ، مما قد يدفع به إلى كره أحد الوالدين وربما الإثنين معا . ويزداد حرمان الطفل هذا إذا كان صغيرا في السنة خصوصا لأن بعض الباحثين لاحظوا انه كلما كان الطلاق يصاحب سنا صغيرة للطفل ( من 2 إلى 12 عام ) كلما كانت الصعوبات أشد بالنسبة للطفل ( مصطفى الخشاب ، 1981 ، ص 234 ) . ، بحيث تتكون لدى كثير من الأطفال ، عقدا نفسية يعانون منها كثيرا في حياتهم المستقبلية ، هذا من جهة ومن جهة أخرى يعرضهم للعوز والجوع والحرمان من الموارد الضرورية لنموهم نموا سليما ولتغطية متطلباتهم الأساسية في الحياة . (أحمد الغندور ، المرجع السابق ، ص 68 ) .

وهذا الحرمان من الناحية المادية والنفسية للطفل يتعداه إلى سلوكه الاجتماعي، حيث يساعد على تشرده وتسوله، وانحرافه، خاصة في الأسر الفقيرة، وبالتالي إلى وقوفه ضد المجتمع الذي يعيش فيه. ( نفس المرجع ، ص 68 ) .

وبالرغم من هذه الآثار المادية والمعنوية للطلاق وغيرها سواء بالنسبة للمطلقين أو أطفالهما، فإنه من المهم الإشارة إلى أن هناك العديد من الدراسات التي أجريت في مجتمعات صناعية، تشير نتائجها إلى عكس ذلك تماما أي عدم وجود هذه الآثار، ومن بين هذه الدراسات دراسة ( وليام قود )، في سنة 1956 ودراسة ( ايفان ثاي ) في سنة 1957 اللتان ناقشنا الإفتراض القائم على أن تأثير الطلاق على الأطفال يكون سلبيا وقد استفاد ( قود ) من بعض المعلومات الهامة المتاحة عن عملية الطلاق في صلتها بالأطفال والرعاية وترتيبات الزيارات إلى جانب كبير من الجوانب الكبيرة التي تكشف عن تصورات الأمهات الأساليب التي يؤثر وفقها الطلاق على أطفالهن، فوجد مثلا أن غالبية الأمهات أظهرت قلقا واضحا، فيما يتصل بالأضرار المحتملة التي يمكن أن تقع على أطفالهن، إلا أنه مع ذلك كن يشعرون بالحاجة للسير في إجراءات الطلاق كما كشفت المادة الميدانية في هذا البحث، أن ( 14 % ) فقط من الأمهات ذكرن العكس من ذلك أي أن وطأة الطلاق على صعوبة معاملة أطفالهن لا تذكر، ومن النتائج البارزة في هذا المجال، أن الأمهات اللائي تزوجن للمرة الثانية (3/4) العينة يرين أن حياة أطفالهن أصبحت أفضل، إذ قورنت بجرائمهم في الزواج السابق لكن ( 15 % ) رأين انه لم يحدث تغير لهم، وهذا في الوقت الذي كانت نسبة ( 8 % ) من الأمهات يؤكدن أن حياة أطفالهن أصبحت أسوأ ومعنى هذا أن ( 9 % ) من الأمهات اللائي تزوجن مرة ثانية، أكدن أن حياة أطفالهن قد تحسنت، أول على الأقل قد بقيت على حالها. ( سناء خولي ، 1997 ، ص 285 . 286 ) .

لذا يمكن أن نقول إن الأطفال في العائلات المنهارة عن طريق الطلاق لا يكون توافقه أكثر سوءا من الأطفال الذين انحارت أسرهم، وحتى النتائج التي توصل إليها الباحثون فيما بعد، والتي اهتمت بدراسة التوافق عند الأطفال في الأسر غير السعيدة أو الأسر المنهارة قد أظهرت أن وطأة الطلاق لم تكن أمرا مقلقا بشكل خطير من الناحية السيكولوجية. كما أن شيئا من قبل الاختلافات الأساسية في الشخصية لم يحدث وطبيعي الحال على هذا النحو أن لا تحدث زيادة ملحوظة في المشاكل التي قد يثيرها الأطفال. ( نفس المرجع ، ص 286 . 287 ) .

أما في دراسة حول المرأة الأمريكية في الزواج العصري ، وبالرغم من قدم نتائجها نسبيا تشير باحثتها إلى أن التغيير في الظروف الاجتماعية للمجتمعات الصناعية ، قد سهل كثيرا إجراءات الطلاق فيها ، الأمر الذي أدى إلى أن المرأة المطلقة فيها ، لا تجد صعوبة في المعيشة المستقلة اقتصاديا ، بحيث أن طلاقها لا يمس وضعيتها السياسية ولا حظوتها الاجتماعية بل العكس فإنه من الممكن أن يحررها من علاقة شقية بسبب اختلاف الأمزجة والعلاقات الجنسية بينها وبين زوجها ، وإلى تحسن وضعيتها الاجتماعية والاقتصادية . (SoyaRuth.op.cit.p07) .

وما يمكن أن يستخلص من نتائج هذه الدراسات أن باحثها يؤكدون في كثير من الجوانب على عدم التأثير السلبي للطلاق على وضعية وتصرفات الأطفال والمرأة المطلقة في المجتمعات المتقدمة نسبيا إذا ما قورنت بمجتمعات العالم الثالث ، ومن بينها المجتمع الجزائري ، كما أن بناء هذه المجتمعات التي أجريت فيها هذه الأبحاث من المعروف أنها تشجع الفردية سواء تعني بمشاكل الأطفال ، في كل الظروف ولاسيما حين يتعرضون لأزمات بسبب الطلاق أو غيره من مشاكل الآباء ، من جهة ومن جهة أخرى إن هذه المجتمعات تحرم تعدد الزوجات إلا أنها لا تستبشع الطلاق ولا تلحق عار أو خزيا أو أي نوع من السخرية ، أو الإشارة الجارحة بالمرأة التي تتزوج للمرة الثانية أو الثالثة ، بل إن ثقافة هذه المجتمعات أصبح فيها من التعاليم والقيم ما يبرر ويساند هذه الاتجاهات الشيء الذي أصبح معه انحلال الزواج مسألة عادية ، بل انه أمر يجب أن يحدث إذا تعرضت تجربة معيشة الزوجين إلى الخلل أو إلى سوء التوافق الذي ينجم عن عدم الإتفاق في النظرة إلى الحياة أو في القدم أو في طبيعة التعاون بين الزوجين . (سنة الخولي ، المرجع السابق ، ص 288.287) .

وهكذا بالرغم من تطابق نتائج هذه الدراسات مع قيم المجتمعات التي أجريت فيها ، إلا أنه مع ذلك يؤخذ عليها ، إهمالها الكبير للجانب الإنساني في حياة الفرد ، سواء كان المطلقين أو أطفالهما ، فبالنسبة للأطفال الذين مسهم الطلاق ومع التسليم بأن المجتمعات الصناعية ، ونظرا لتقدمها الاقتصادي والاجتماعي الكبير وفي جميع مجالات الحياة وبالتالي تمكنها من تغطية معظم متطلباتهم المادية ، إلا أنه من الصعب جدا ، وإن لم يكن من المستحيل ، تمكن هذه المجتمعات من تعويض هؤلاء الأطفال عن الإشباع العاطفي والنفسي ، الذي كان من الممكن تلبيته في كنف والديهما ودون ترك أي صدى سيء على نفسيتهما ، فنتائج هذه الدراسات تتناقض مع طبيعة الحياة البشرية ، التي تقتضي أن الجو الصحي والسليم لنمو الأطفال طبيعيا هو الجو الأسري ونفس الشيء يمكن أن يقال بالنسبة للمرأة

المطلقة بل حتى للرجل المطلق ، لأن توفر المكانة الاجتماعية والاقتصادية لهما .لا يمكن أبدا أن يغنيهما عن سلامة الناحيتين العاطفية والنفسية لهما ، والتي يمكن أن لا يشعرا بأهميتها في شباهما ولكن ما إن يتجاوز هذه المرحلة من العمر حتى تواجههما الحقيقة المليئة بالوحدة والغربة حتى عن النفس والدليل على ذلك ، بالرغم من تجاهل العديد من الأفراد لهذه المسائل الزوجية في المجتمعات الصناعية ، إلا أن هناك وفي نفس الوقت ، مجموعة كبيرة من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم، قد شعروا بخطورة الانتشار الواسع للطلاق ، ومشابهه في مجتمعاتهم فجدوا كل طاقاتهم المادية لدراسة الظواهر الاجتماعية ذاك الأثر الواضح على الأسرة ومن ثم المجتمع ، وهذا يهدف التحكم في أسبابها ، ومحاولة إيجاد وسائل العلاج لها ، ولا يمكن أن تحدث النتيجة العكسية السلبية لاستمرار العيش مع الوالدين ، إلا في حالة عدم التفاهم الكلي والأساسي لهما ما ينتج عنه ، تعرضهما وتعرض أطفالهما ، إلى صراعات متعددة ومتنوعة بسبب الخلافات الدائمة التي ما إن تبلغ حدتها الذروة بين الوالدين حتى ينعدم الإستقرار و الجو العائلي السليم الذي من المفروض أن يتوفر للنمو الطبيعي الصحي للطفل من كافة النواحي ، وفي هذه الحالة فقط ، يصبح من الأحسن بل من الضروري اتجاه الوالدين إلى الطلاق لحماية لأطفالهما ولأنفسهما من الانهيار ومن الآثار السلبية المادية والمعنوية المتتابة للحياة في ظل هذه الظروف الأسرية المرضية .

### ثالثا: الطلاق في المجتمع :

ومما تقدم ، يمكن استنتاج أن المجتمع الذي ينتشر الطلاق فيه بكثرة ، ويعاني فيه أفراده الذين يمسه ، مشاكل عديدة وجدانية واجتماعية واقتصادية ، خاصة بالنسبة للنساء غير العاملات والتي قد تنحرفن من جراء ذلك ، كما يعاني أطفالهن من الحرمان العاطفي والمادي ، الذي يحاول البعض تعويضه بالقيام بأعمال إجرامية تستهدف شخصيتهم ومستقبلهم بالدرجة الأولى ، ومن ثم مجتمعهم من المنطقي أن يكون مثل هذا المجتمع مجتمعا متميزا ومختل التوازن ، تعمه العديد من المشاكل الاجتماعية كإختراف النساء والأطفال مثلا ، فعوض أن يستغل كل إمكانيته في البناء والتشييد لا سيما إذا كان مجتمعا سائرا في طريق النمو ليحقق تطوره ، فإنه يهتم بعلاج ظاهرة الطلاق وما يتبعها من ظواهر أخرى سلبية كونها تؤثر على أهم وحدة في المجتمع والتي تتمثل في الأسرة (عبد الرحمان، 1989، ص.207.205).

ثانيا : واقع الطلاق  
حقيقة تؤكدها  
الاحصائيات  
والشهادات الحية

- 1- احصائيات تعكس واقع  
الطلاق
- 2- نماذج من معاناة  
يعيشها المطلقات  
والمطلقين

## إحصائيات تعكس واقع الطلاق:

تبقى لغة الأرقام والإحصائيات تعبر عن واقع صادم يتعلق بالإرتفاع الكبير بمعدلات الطلاق وتزايدها سنة بعد سنة، مما ينتج عنها تداعيات خطيرة تؤثر على الأسر والنسيج الاجتماعي، ونظرا لوجود ظاهرة الطلاق المنتشرة في مدينة المسيلة، رصدت تطور هذه الظاهرة ومدى إنتشارها !

وهذا ما كشفت عنه الإحصائيات المتحصل عنها من بلدية المسيلة و إن كانت نسبية كونها لا تغطي جميع الحالات.

لهذا حاولنا رصدها خلال السنوات الأخيرة 2018/2017/2016 بدءا بالزواج ووصولاً إلى الطلاق:

بلغت نسبة الزواج خلال السنوات الأخيرة تزايدا ملحوظا، حيث قدر عدد الزيجات خلال سنة 2016 ب (1662) في حين قدر عدد الزيجات خلال سنة 2017 ب (1690) أما سنة 2018 فنلاحظ تزايدا كبيرا في عدد الزيجات حيث بلغ (1882).

### حصيلة 2016:

بلغت حالات الطلاق سنة 2016 ب (272) حالة.

### حصيلة 2017:

بلغت حالات الطلاق سنة 2017 ب (319) حالة.

### حصيلة 2018:

بلغت حالات الطلاق سنة 2018 ب (596) حالة.

هناك الكثير من الملاحظات التي تفرض نفسها في هذا المقام والملاحظة الأولى هي أنه من خلال هذه الإحصائيات لاحظت أن ظاهرة الطلاق قد ارتفعت نسبتها في السنوات الأخيرة فقد كان هناك تزايد ملحوظا في هذه الظاهرة، وهذا راجع إلى أسباب عديدة أولها عدم نضج الشباب المقبلين على الزواج، حيث تحدث حالات الطلاق في الأشهر الأولى من الزواج بسبب الدهنيات الخاطئة للزوجين عن الأسرة والزواج وبتماديهم في الأحلام المزيفة فيسقطون عند أول مشكل، ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها لأسباب إنتشار الطلاق إكتشفت أن الخلافات الجنسية وعدم التوافق الجنسي بين الزوجين من أكثر مسببات الطلاق في مدينة المسيلة، فينتج عن ذلك مكبوتات جنسية للزوجين وعدم الإشباع العاطفي بينهما، فتزيد الخلافات وتنشأ الكراهية ويصبح الطلاق مطلبا بين الزوجين، وهناك أسباب أخرى سيتم ذكرها لاحقا.

وللتقرب من عمق هذه الظاهرة حاولت رصد إحصائيات سجلت على مستوى التراب الوطني والتي صرح بها وزير العدل الجزائري حافظ الأختام\* الطيب لوح\*، بمجلس الأمة الجزائري والمنقول عن صحيفة "الشروق" إرتفاع قياسي لمعدلات الطلاق في الجزائر، حيث إرتفعت من 63 ألف حالة طلاق سنة 2016، إلى 65 ألف حالة طلاق سنة 2017، لتستقر عن 68 ألف حالة سنة 2018 بزيادة 3 آلاف حالة مقارنة بسنة 2017 وتشكل حالات الخلع نسبة 20% من حالات الطلاق وأصبح المجتمع الجزائري يسجل 6 حالات طلاق كل ساعة، وهذا ما اعتبره الوزير، بحسب صحيفة "الشروق" بمثابة التهديد والزلال الذي يهدد الأسرة الجزائرية خاصة أن ارتفاع معدلات الطلاق لقرابة 70 ألف حالة سنويا يخلف كل عام عددا من الأطفال ضحايا الطلاق والخلافات الزوجية. (صحيفة الشروق: 04.01.2018).

ومع كل هذا يبقى السؤال المطروح: لماذا كل هذا الإرتفاع الكبير في معدلات الطلاق

ومن هو المسؤول في كل هذا وما هو السبب ياترى..؟

## نماذج من معاناة يعيشها المطلقين والمطلقات :

الطلاق من القرارات الصعبة التي تؤثر على مجرى الحياة، وقد يتخذها البعض على عجل دون تفكير، ويحصد آثار مؤلمة هي حالات كثيرة لرجال ونساء كان لهم نفس المصير وإن اختلفت أعمارهم وأسباب طلاقهم، ولكن أغلبهم عبروا عن استيائهم من التجربة التي مروا بها، هي قصص واقعية تكشف المعاناة والمأساة التي عاشوها وهذه نبذة من واقعهم المرير والصادم، أعرضها لكم في هذا الجزء من التحقيق:

### ضحيت من أجل راحته

#### نسي أنه أصبح زوجا

تقول المطلقة (م، ف)، ( 31 عاما ) أمضيت 5 سنوات في الحب وبعد 6 أشهر من الزواج انفصلت، " لم تكن قصة حب عادية بل كانت أسطورية، تعرفنا على بعض في أروقة الجامعة وأمضينا سنوات الدراسة معا وبعد الدراسة بأقل من عام تزوجنا وكنا في قمة السعادة " .

وتضيف " بعد الزواج بدأت ألاحظ أنه لم يعد الشخص الذي كنت أعرفه أو الشخص الذي أحببته، لم يكن يعلم حقوقه أو واجباته ولم يكن يتحمل مسؤولية البيت كزوج كان غير متعاون أبدا، كان دائم السهر خارجا مع أصدقائه ولا يعاملني كما في السابق أصبحت فقط ربة بيت لا أكثر بالنسبة له "

" لم يكن يعي ماذا يعني زواج رغم أنه متعلم إلا أن تفكيره كان ثوريا بشكل رهيب كان يتبجح بأنه رجل ويحق له، أن يسهر ويخرج بينما أنا مطلوب مني أن اعمل في البيت فقط، كنت دائما أتنازل مع انه مفترض أن يتنازل الطرفان حتى تسير الحياة، ولكن للأسف أنا التي كنت أتنازل طوال الوقت وفي كل مرة كنت أشعر أنني أتنازل أكثر وبلا جدوى على حد قولها، وتضيف (م، ف) كان دائم الخروج من المنزل كثير السهر وعندما أتكلم معه كان يضربني بشدة واستمرت هذه الحالة لشهور، وبسبب المشاكل الكثيرة التي حدثت بمجرد الزواج شعرت أنني سبب الضغوط النفسية التي يعيشها ونتيجة للخلاف قررت الانسحاب من هذه الدوامة طلبت الطلاق لأنني كنت أبحث عن راحته وفعلا تم الطلاق وانتهى كل شيء بيننا "

وتعبر عن رأيها بأنه بعد الزواج يتحول المحب إلى شخص أقل رومانسية على عكس المرأة، إذ يصبح الرجل أكثر واقعية ويتعد عن الاهتمام والدلال ومع المعاشرة الزوجية ومتطلبات الحياة تصبح العلاقة مجرد روتين يومي ينهي الحب بل يقتله .

## ابغض الحلال إلى الله الطلاق

### رأفة بأبنائكم افشوا الطلاق بينكم

" زوجة وزوج ( ك، ع ) كانت من أسباب طلاقهم مشاكل عائلية والحالة المادية والسب والشتم من قبل الزوج للزوجة فقالت الزوجة (ع) أنه كان يعاملها بقسوة وأن الحياة معه أصبحت معه مستحيلة ولا تطاق فهو في أكثر من مرة وعدها بأنه سوف يتغير ولم يتغير مع الأسف ففضلت كلام المجتمع عني ونظرهم إلي بأني مطلقة أفضل من أن أعيش مع شخص لا يحترمني ولا يقدم لي متطلباتي . . . . . أما الزوج (ك) يقول انه حاول العيش مع زوجته حتى لا يصلا إلى هذه المرحلة ولكن فشلا، ويضيف فهي تريد مني أن أكون نسخة من بطل مسلسلها وأن أوفر جميع متطلباتها التي تكون أحيانا لا داعي لها ففي الوقت الذي لا املك فيه عملا وأنتم تعرفون أن نصف الشعب عاطلين عن العمل وهي لديها ثلاث أطفال أكبرهم يبلغ من العمر ست سنوات، كنت أتوسل إليها حتى لا نصل إلى الطلاق، ولكن يقول، كان الطلاق هو الحل الوحيد فهي تريدني أن أكون نسخة من بطل مسلسلها .وهو أمر لا يمكن تحقيقه لأنه ليس واقعا "

## ظاهرة الطلاق المبكر

### تعددت الأسباب والمأساة واحدة

تقول (ر، ن 22 عاما) صاحبة القصة: " كنت وقتها 17 عاما حيث تعرفت إليه، أحببنا بعضنا جدا وتبادلنا الإعجاب وأصبحنا نتواصل بشكل دائم، أصبح كل عالمي، لم يكن أهلي أو أهله على دراية بالعلاقة، استمرت العلاقة عامين وبعدها تقدم لخطبتي " وتضيف، لقد قدم لي هدايا كثيرة ورسائل مفعمة بالحب والاشتياق، بدأت الأمور تتعقد بعد عقد القران نتيجة عدم رضا الأهل سواء لدي أو لديه، قام أهله بتهديده من أجل أن يفسخ الخطوبة معي لكنه رفض واستمرت العلاقة ولكنها كانت مخوفة بالمشاكل . "

" في النهاية وقبل زفاننا بأسبوع ونتيجة للضغط الذي تعرضنا له قررنا الانفصال وهذا ما حدث فبعد سنوات الحب والعشق شعرنا أننا لا نناسب بعضنا وحدث الطلاق بعد ثلاث شهور من عقد القران " على حد قولها .

" بعد ثلاث أشهر من زواجها تكتشف أنها تزوجت بتاجر مخدرات "

(س، و) فتاة في العشرين من العمر تسكن في دائرة حمام الضلعة حضرت عرسا في ولاية المسيلة فخطبتها عجوز لإبنها البكر، حيث أخبرتها أنه رجل صالح وعامل يومي يكسب قوت يومه بالحلال، ففرحت كثيرا وفعلا اقترنت به وتم الزواج، وتقول (س، و) بنبرة صوت حزينة ليتني لم أوافق عليه فمئذ اليوم الأول من زواجنا اكتشفت أنه تاجر مخدرات يومها تفاجأت وتعرضت لنوبة عصبية، وقد وعدني بأنه سوف يتغير ولكن ! بعد 3 أشهر من زواجنا ألقى القبض عليه من طرف مصالح الأمن متلبسا ومحوزته كمية كبيرة من الكيف المعالج، وأحيل إلى المحكمة بتهمة المتاجرة في المخدرات حيث أدين بالحبس النافذ لمدة 10 سنوات لأنه مسبوق قضائيا وتقول (س) وقد دخلت على أثرها إلى المستشفى، وفي تلك الأثناء بدأ والدي إجراءات الطلاق من تاجر المخدرات وبعدها تطلقت منه .

غبين وحرمان ..... بسبب قهر المجتمع

## إهانة وذل

أعربت ( م، أ ) عن حزنها قائلة : أشعر أنني مواطنة من الدرجة الثانية زوجني أهلي من رجل طاعن في العمر حتى يتخلصوا من عبئي عليهم، فكنت تجارة رابحة لوالدي، بعد زواجي اكتشفت حقيقة زوجي فهو يتلذذ بتعذيبي، وتقتله الغيرة علي ويضربني دائما كي يقتل أنوثتي ..... واستكملت حديثها : استمرت معاناتي عدة سنوات كرهت فيها حياتي ذهبت إلى أهلي حتى يساعدوني في محنتي وفوجئت بهم يتنكرون لي، بحجة عيب ولا يصح لأننا في مجتمع لا يرحم المطلقة وتركوني وحيدة في بحر بلا شراع، ثم توقفت عن الحديث متذكرة قصتها المؤلمة ثم تابعت لمدة كبيرة وأنا أتحمّل ما لا يطيقه بشر . وفي إحدى المرات طلب مني زوجي مبلغا كبيرا من المال يفوق إمكانياتي وقدرات أهلي المادية حتى يطلقني، فلجأت إلى التسول كي أستطيع تسديد المبلغ المطلوب وبعد مدة سددت المبلغ المطلوب وفعلا طلقني ولكن بعد فقدان شبابي وكرامتي .

سوء الظن يفسد للود قضايا

الشك داء لكنه قد يعلم الحكمة

( م، ط ) طيب تزوج من ممرضة في نفس المستشفى وتركت العمل وأنجبت البنين والبنات ولكن دمرت حياتها بسبب الغيرة القاتلة وكانت تطاردني في كل مكان حتى وصل بها الأمر إلى اتهامي في مقر عملي أمام الجميع بأني أمارس الرذيلة مع المريضات والممرضات ورغم محاولات محاولاتي معها للحفاظ على البيت إلا أنها لم تغير من طباعها، يقول فرفعت ضدها دعوى وطلقتها .

## الخطأ وألم الفراق

### تزوجت بمجنونة وأنجبت معها طفلة

( ر.ش ) 31 سنة مطلق وأب لطفلة يقص لنا معاناته مع زوجته السابقة التي لم يتعرف عليها قبل الزواج كونها من عائلة محافظة وقد خطبتها شقيقته التي شكرت في أخلاقها الحميدة ولكن لم تكن تعرف مرضها، تم الموافقة على الزواج وبعد أسبوع من الزواج اكتشف أنها ليست طبيعية في معاملتها معه يقول وتتناجها هستيريا جنونية تسبني وتعيرني بأمور لم أقم بها وتهين كرامتي وعندما تتناول حبوبا تعود لطبيعتها، هنا اكتشفت أنني خدعت في زواجي فهي مريضة ومصابة بجنون متقطع منذ 5 سنوات، منذ صغرها تعرضت لإصابة على مستوى رأسها ما جعل الطبيب يصف لها أقراصا لتهدئتها وفي حال عدم توفر الدواء تقوم بتحطيم الأواني، أخبرت أهلها بذلك بعد 15 يوما من زواجي، ولكن أخبروني أن أصبر عليها قليلا وبأنها حالة مؤقتة وستشفى مع الوقت .يضيف إستمر هذا الوضع وبعد شهر ونصف حملت ومنذ سماعي خبر حملها نسيت مرضها وفرحت كثيرا كوني سأصبح أبا، أرسلتها لأهلها طيلة فترة الحمل حتى تكون تحت رعاية أمها فهي مريضة وحامل وعندما ولدت اتصل بي أهلها وأخبروني كانت سعادتي لا توصف وبعد 15 يوما أحضرتها للمنزل هي وابنتي وكنت عندما أذهب إلى العمل أحضر أمي أو أختي حتى يبقين معها فأنا أخاف على ابنتي معها في غيابي لأنها مريضة .  
استمرت حياتي معها لشهور ولكن دون جدوى .وهنا قررت التفرغ لتربية ابنتي فطلقتها وأخذت ابنتي .

## مرارة الخيانة قطعت قلبي

### طلقتها لتعلقها برجل آخر

يقول ( ق.م ) تقدمت لخطبة فتاة صمعتها طيبة، تقدم إليها الكثيرون لكنها لم تقبل، إذ كانوا يرغبون في تزويجها لطالب مستقيم، تقدمت لها، ولم تبد رفضاً مبدئياً، سوى بعض التردد، بسبب أنها أكبر مني بأشهر قليلة ثم وافقت ووافق أهلها .

قبل العرس فوجئت بأنها تصرح لي بأنها ترفض الزواج مني، ولم يكن في مقدرتي التراجع وقتئذ، فأبلغت أهلها بما قالت فقرر المضي في العرس .

أكملت العرس، وكانت ترسل إلي رسائل تهديد بأنها لن تسلمني نفسها، ولا ترغب في هذا الزواج .وبالفعل تم الزواج، ورفضت تسليم نفسها، بل رفضت أن تصلي ركعتين السنة والدعاء وطلبت النوم وحدها في غرفة مستقلة !

كانت قاسية جدا في الأيام الأولى من الزواج، ولم تنزع خمارها، لأنها ترى أن هذا الزواج باطل بزعمها

ناقشتها في الأمر وبمساعدة أهلها نزع خمارها، وصارت تنام معي في غرفة واحدة، لكن كل منا في سرير وحده، وكانت لا تطيعني وتخرج وحدها رغم أنها طالبة علم شرعي !! مع الأيام عرفت أنها كانت ترغب في الزواج من أستاذ جامعي تقدم لخطبتها، لكن أهلها رفضوه، لأنه غير مستقيم ومدخن .

شككت في أنها ربما تكون على علاقة به، ودخلت الوسواس قلبي، لأنها كانت تتكلم في الهاتف كثيرا، وتخرج بدون إذني ولا تطيعني، كما أنها ناشز، ولم أدخل بها أو ألمسها، زيادة على ذلك الأذى الذي رأيته منها، خاصة أمام أهلها كلمتها برفق، وأخبرتها بأننا إن لم نتفق خلال شهرين وتصبح زوجة صالحة كاملة فسنتفرق !

بدأت تتحسسن معاملتها، لكن ما زال الشك يراودني، حتى راقبتها في مرة ووجدتها لم تذهب لعملها، وتأخرت عنه فقابلتها، وواجهتها بالأمر حتى اعترفت بأنها مازالت على علاقة بالرجل، وتنتظر الطلاق بعد شهرين !

ذكرتها بالله، وعدم جواز ما تفعل فوعدتني بالتوبة، وبأنها ستصلح حالها، ثم فوجئت بعد انتهاء الشهرين بهروبها لبيت أهلها، وأنها تريد الطلاق بحجة أننا لم نتفق !

أخبرت أهلها بكل ما حدث بيننا، ما تفعله، وعلاقتها بالرجل فأنهارت أمها، وبعد فترة اتصل أهلها بي، وأخبروني بأنها ثابت مما فعلت .

بدأت الوسوس تزداد لدي، إذ مر على زواجنا ثلاثة أشهر ولم أدخل بها، وهي ترفض تسليم نفسها لي، فأخاف أن لا تكون عذراء، وترفض لهذا السبب، هذه مجرد وسوس فقط .

أنا لا أريد تطليقتها، وأريدها زوجة صالحة، لأني اعلم أنها طيبة، لكن قلبها مشغول بآخر، وهذا ما يجعلها تتعامل معي هكذا، ولكن رغم محاولاتي وصبري عليها لم تتغير فقامت بتطليقتها .

## بين نارين الصبر أم الطلاق

### إن لم يكن وفاق ففراق

أنا رجل متزوج منذ خمس سنوات، وعندني ولدان، وزوجتي حامل، ومشكلتي أن زوجتي -هداها الله- قليلة الخدمة في بيتها، وهي تحاول أن تعدل من طبعها، ولكن المشكلة ليست في أمور خدمة البيت، فأنا موظف في منطقة غير منطقتي، وقدر الله أن توظف أختي عندي في نفس المنطقة التي أعمل فيها، وسكنت عندي في شقتي، وهنا بدأت مشكلتي مع زوجتي، حيث أخذت زوجتي تسبب لي المتاعب مع أختي وكأن أختي ضرة لها، فأهملت زوجتي بيتها، حتى الطبخ أصبحت لا تطبخ بحجة أن أختي لا تعمل شيئاً، فأصبحت في أغلب الأحيان أتي بالطعام من المطاعم، مع العلم أن أختي لا تأكل معنا، وتجلس في غرفتها طوال الوقت، ولم تتعرض لزوجتي بأي أذى .

واستمررنا في هذه الحالة قرابة الشهر، وزوجتي كل مدة تسبب لي مشكلة مع أختي، حتى أنني هددتها بطردها إذا تعرضت لأختي مرة أخرى، فقامت بشتمي بكلام لا يقال، واعتذرت لي فسامحتها، وبعد أسبوعين قامت بسبب أختي وأهلي بسبب أمر تافه، وقمت برفع صوتي عليها، فسبتني، قمت بطردها إلى بيت أهلها، وأخذت أولادي معها، والمشكلة أنها ليست المرة الأولى التي تسبب لي مشكلات مع أهلها، فكل مرة يزورني أحد من أهلي تسبب لي مشكلة معهم حتى أمي، ومشكلتي أنني كرهت زوجتي، وحتى والدي أصبحا لا يطيقانها بسبب سبها لهما، حتى أمي تضغط علي للزواج من أخرى، وتقول لي : حتى لو رجعت زوجتك، فلن تتغير معك في بيتها، وبعدها قمت بتطليقها .

## زوجتي وتصرفاتها القاسية

### تراكمات زوجتي السلبية أدت إلى الطلاق

(م.و) موظف بسيط يقول وهذه قصتي : " خطبت فتاة منذ سنة وذكر لي أهلها أن ابنتهم عصبية جدا، ومريضة بالقلولون العصبي، وعندما رأيتها أعجبت بها وسألتها عن طموحها فأخبرتني، واستأذنت مني في العمل، فرحبت بذلك بعد الزواج، وكذلك إكمال دراستها أيضا، ففوجئت بذلك وقبلتني كزوج

ولقد أحببتها حبا شديدا وهي كذلك، وخلال أسبوعين كانت تطلب مني الإسراع في عقد النكاح، وبعدما عقدنا بدأت المشاكل المشكلة تلو الأخرى، وأغلبها كان بسبب تفكير أمها المتشائم، حيث كانت تفسر كل تصرفاتي بشكل سلمي .

وفي أحد الأيام حدثت مشادة بيني وبين زوجتي، فأغلقت سماعة الهاتف في وجهها من الغضب، فطلبت مني الطلاق ثاني يوم . ونحن في فترة الخطبة ! بعد التروي ذهبت وأرضيتها، ولكنها رفضت الاعتذار، وحاولت ولكنها لم تقنع، وبعدها بأيام رجعت المياه لمجاريها بعد تدخل إحدى قريباتها في الإصلاح .

وأذكر موقفا، وهو أنها ذهبت مع أهلها للسفر للخارج، وإذا بها فجأة تطلب مني إرسال مبلغ لكي تعود هي وأمها وحدهم، وقد رفضت الفكرة ! لأنني أعرف أن والدتها هي السبب في المشكلة، فأرسلت لها رسالة ( ابقني مع والدك، ولو كان هو المخطئ )، فغضبت مني بشدة وطلبت الطلاق !.

وعندما عادت أتيت لمنزلهم لكي أعاتبها، فقالت : أنا لم أعد أشعر بالحب اتجاهك، وأني مترددة في إكمال الزواج، وكان يراودني الشعور نفسه تجاهها، وقد صارحتها بذلك، وبعد نقاش طويل توصلنا أن نكمل الزواج .

وبعد الزواج، بدأت المشاكل بشكل أكثر، حيث كانت تغضب مني لأتفه الأمور، وكانت إذا غضبت ترفض الحوار والنقاش و التفهم لحل المشكلة، وكانت تبيت وهي غاضبة، ويستمر الغضب إلى ثاني يوم

أنا لا أقول عن نفسي : أنني معصوم، فلقد أخطأت في حقها، حيث أنني كنت كثير التردد في القرارات، حيث اتفقنا على أن تعمل وتكمل دراستها، ولكن لم أتركها تكمل دراستها، كانت عند أدنى موقف تبدأ بفتح أحداث الماضي ؛ مما يجعلها في توتر شديد يؤدي إلى حالة هيجان غير طبيعي،

وغضب شديد يؤثر على علاقتنا ونبدأ في مشاكل هذا من جانب، ومن جانب آخر تتأثر بصديقاتها،  
وتحب تقليدهن ولا ننتهي إلا بحدوث مشكلة، ومع تكرار هذا الأمر أصبحت أعيش مشاكل كثيرة  
بشكل غير طبيعي .

يعلم الله أنني أسعى جاهدا لإسعادها بكل ما أستطيع، ولا أقصر في النفقة، لا أدعي الكمال ؛  
فالكمال لله وحده.

تسعى في بعض المواقف إلى إغضابي ؛ من حيث رفع الصوت، والتلفظ بألفاظ غير جيدة، وأنا  
أحاول أن أصبر، وأتحامل على نفسي ؛ خوفا من المستقبل، ولا أنكر أنني أصبحت أغضب بسبب  
تصرفاتها معي، وعدم تقديرها للمسؤولية، وفي كثير من الأحيان أسعى للصلح مرارا وتكرارا حفاظا على  
الأسرة، ولكن دون جدوى، ظل الوضع على حاله فقامت بتطبيقها.

## العظة والعبرة

### إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع

..أحوكم ... شاب في الخامسة والعشرين من العمر منذ كان عمري في الحادية والعشرين ..  
والفتاة تلو الفتاة تعرض علي للزواج، أما أن يعرضها أب ... أو أخ ... أو قريب، لذا...فأنا شاب  
مرغوب به والله الحمد، لا أقول هذا الكلام استعراضا .. ولكن لكي تقدرُوا حالتي النفسية أثناء قراءتكم  
لقصتي .

لم أكن أرغب بالزواج من أي فتاة من تلك الفتيات التي عرضت علي، لم أجد الرغبة فيهن في  
الحقيقة، وأحيانا لا أرغب في الزواج من تلك العائلة .

وجدت لي والدي فتاة تصغري بأربع سنوات، ذات خلق ودين وجمال وعائلة طيبة، خطبتها،  
وأعجبوا بي، وطلبوا مني مهلة للتفكير، ثم صدمت في النهاية بالرفض ولسبب تافه جدا، كان يتعلق  
بالمال والدخل الشهري، و لكن كانت نظرة تلك الفتاة للمال أكثر من الدخل الشهري، فحمدت الله  
انه لم يتم الزواج منها، ثم عرضت علي فتاة أخرى، سألت عنها فأثني عليها تنازلت عن بعض شروطي  
الثانوية لأنني أعجبت بالفتاة من جوانب أخرى .تزوجت ..وبدأت الأمور تنكشف أكثر فأكثر، كانت  
ذات دين ..عائلتها رائعة ..أحببتها من كل قلبي ..بذلت لها كل ما يبذله المحب لمحبوته ..حتى أنني  
جعلتها تحبني وتعشقني بشدة بسبب معاملتي لها ..وخدمتي لأهلها،لكن .. كانت تصرفاتها مغايرة تماما  
لما كنت أتوقع لم تكن تحب الخدمة والقيام بشؤون البيت .. لم تكن تقدم لي ذلك الاحترام الذي يجب  
أن يجده الزوج من زوجته .. لم تكن قيمتي عندها تعادل نصف قيمة أهلها ( بداية من الأب والأم  
وانتهاء بأصغر إخوتها ) كانت تقدم ما يريده أهلها على ما أريده .. كانت تشعر أنني كلما طلبت منها  
طلبا أنني أهنتها واعتبرها خادمة عندي .. كانت تريد القيام بأمور لأجلي دون أن اطلب منها ذلك  
..تكره طلباتي .. بينما تكثر طلباتها الخاصة بها أو بأهلها كي أنفذها أنا .. دون رفض مني غالبا .

قد يظن البعض أنني لا أرد لها طلبا .. بمعنى أخرى ( مدلعها ) لم أكن كذلك .. كنت أنفذ لها  
طلباتها بعقلانية، إلا أنها كانت تكره تلك العقلانية .. تريدني منفذا فحسب .. لا تريد أن أتناقش معها  
حول ما تريد .. لسان حالها يقول ( يا .. تعمل إلي أنحب وإلا لا تناقش ) .

كانت سريعة الغضب .. بطيئة الرضى ..تكره الاعتذار .. وتعدده ذلا وهوانا مهما كان الطرف  
الآخر، كانت تلك التصرفات منها تتسبب بكرهي لها شيئا فشيئا .. حذرتها من هذا الأمر خصوصا ..

وذلك منذ أن خشيت من حدوثه .. كانت تستبعد حدوث هذا الأمر .. كانت تظن أن الحب لا يمكن أن يزول مهما كانت الظروف .. مر على زواجي أشهر .. كلما أردت إصلاح الأمر، إذا به يسوء أكثر فأكثر .. لم اشعر أنني زوج مستقل بحياتي الخاصة .. لم اشعر انه ثمة احد يقدر قيمتي الحقيقية كزوج .. في الوقت الذي لا زلت فيه أقدم لها حقوقها .. من نفقة ورعاية وحب ورومانسية .. لم يكن ينقصها شيء في نظر العقلاء .. إلا أنها كانت تنظر إلى ما أقدمه أنه لا شيء .

بدأت أكرهها شيئاً فشيئاً ... وهي على عكس ذلك .. كان حبها لي يزداد شيئاً فشيئاً ... حتى لم يبق في قلبي تجاهها أي حب ... ومعنى آخر... كرهتها ... لم أعد أطيق البقاء معها ... انتهت كل محاولاتي لإصلاح الأمر ... فلم تكن تزيد الأمر إلا صعوبة .

بعد كثير من المشاكل .. والنقاشات .. والأخذ والرد .. والصبر والأمل .. عزمتم على الطلاق .. قررت ذلك بعد ما استخرت ربي كثيرا .. واستشارة من أثق به .. بعدما رأيت أن لا سبب يدعوني للبقاء معها .. فلم تحمل مني والله الحمد ... ولم تقم معي صرح الزوجية بحق .. ولم تتسبب في .. محبتي لها، صارحتها بنيتي .. فأحست بالذنب ... وندمت أشد الندم .. واعترفت بخطئها بينها وبين نفسها - فيما أظن - أقفلت موضوع الطلاق بعد فترة نقاهة ... وعزمتم أنا شخصياً على الرجوع على الأمر يتحسن وترجع محبتي ومشاعري بعد أن تصحح أخطاءها .. بعد أن تناسيت كل ما سبب ذلك الكره .. مستذكرا كل أمر حسن كنت أجده فيها .. في محاولة لإبراز المحاسن وإخفاء المساوئ لإعادة الحب .

أعدتها للبيت .. قامت مشكورة بتعديل بعض أخطائها، وبقي منها الكثير .. بقي منها ما كان سبباً في كرهها لها .. تلك الأمور التي تتعلق بالأخلاق والتعامل .. بالمودة والرحمة .. لم أصبر مدة طويلة حتى تصحح باقي أخطائها والتي من الصعب تصحيحها لأنها متعلقة بشخصيتها وطبيعتها حياتها .. لم أعد أطيق بقائي معها .. فات الأوان .. أصبحت أكرهها بشدة .. أكره النظر إليها .. أكره بقاءها عندي .. كرهتها بحق .. و لذلك عزمتم على الطلاق من جديد .. فطلقتها بالفعل .. طلقتها وبدأت أحس بالراحة من دونها .. طلقتها بعد اتفاق بيني وبينها وأهلها على هذا الحل النهائي .. لم أحاول قط إهانتها بهذا الطلاق .. لا هي و لا أهلها .. ذهبت لوالدها وقبلت رأسه وشكرته على ثقته الكبيرة بي واعتذرت له بأنني بذلت كل ما استطيع .. فلم يجد جواباً .. كان مسلماً بالأمر .. كان يعرف أن ابنته مخطئة .. كان يعرف انه لم يقم بتربية ابنته على أن تكون زوجة يوماً من الأيام .. كان مكثفياً بتربيتها على طاعة ربها لنفسها فقط .. وهذا خطأ فادح .. سيأتي الحديث عنه بإذن الله .

اعتذرت لها عن أخطائي .. أحميت تلك الحياة الزوجية بهدوء واتفاق بيننا .. مع أن ما وجدته منها لا يستحق كل هذا الاحترام .. لكنني لا أريد أن ابقى لأحد معي ذكريات سيئة .. يكفي أنني طلقته .

هذه قصتي .. واليكم نتائجها .. نقاط سريعة أوضح فيها .. مشاعري قبل وبعد الطلاق، لم اندم على زوجي ولا طلاقني .. لأنني استخرت ربي كثيرا قبل الزواج وقبل الطلاق .. فانا أتق بربي ثقة عمياء والله الحمد .. وأنا على يقين أن ما مر بي من ظروف هو خير حال يمكن أن أمر به، لم استعجل بالطلاق .. بل أخذ مني وقتا طويلا حتى تيقنت من نفعه .. ولذلك فأنا مرتاح نفسيا الآن بشكل أفضل مما توقعته .. ولكن يبقى في القلب شيء من حزن وهم لا أخفيكم .. أنني لا أزال أفكر في زوجتي السابقة .. وبشكل يومي .. وهذا أمر طبيعي .. وادعوا لها دائما بأن توفق لحياة اسعد، كانت زوجتي في السابق تعطيني إحساسا بأنها غير محتاجة لي .. وأن لها أهلا يرفعونها حتى لو طلقته وهذا من أسباب عدم انجذابي لها مرة أخرى، مع كل ما حدث .. رأيت من زوجتي إصرارا عجيبا على العودة .. مع أنها لا تنفوه بكلمات اشتياق ولا تحاول إشعاري بالحاجة لي .. إلا أنها رغبت بالعودة .. ولما صعب الأمر صرحت لي بجهها .. ورأيت ذلك في تصرفاتها العفوية التي لم تستطع السيطرة عليها .. ولم تستطع كتمانها .. كانت تحبني بجنون .. لأنني فعلت لها كل ما يمكن أن يجعلها محبة لي .. لكنني كنت أكرهها بشدة لأنها فعلت لي ما جعلني أكرهها لهذا الحد .

كنت أعاني مع زوجتي من صفة ذميمة .. كانت سببا رئيسيا في الطلاق .. فقد كانت تتصف بالكبرياء والتعالي .. وأنا لا أطيق هذه الصفة أبدا .. فأنا والله الحمد متواضع بطبعي وأميل لأهل التواضع بشدة، منذ أن صارحت زوجتي بأمر الطلاق .. وأنا أعيش في وضع نفسي سيء .. حتى أنني حاولت التخلص من كل ما يذكرني بها .. فتخلصت من البعض ولم استطع التخلص من غيره .. على أمل أن يزول قريبا .. ففي الحقيقة لا أريد أن تبقى لها معي ذكريات .. فأنا أتطلع لمستقبل أفضل .

كان هذا الزواج درسا مهما في حياتي .. كان تجربة فريدة .. تعلمت فيها الكثير مما لم يخطر على البال .. وبدأت الآن في البحث عن زوجة أخرى .. اجث بطريقة مختلفة عن السابق.... بطريقة أكثر عقلانية وانضباطا... حدد فيها ما أريد بالضبط... فإن لم أجد الان فلا داعي للزواج من زوجة... لاتصلح لي... فلا أريد تكرار تلك التجربة .

# ثالثا : أسباب وجود ظاهرة الطلاق هم عابر للثقافات فى المجتمع

1- الأسباب الاجتماعية

نظرات دونية وعقاب اجتماعي

2- الأسباب النفسية

المطلقات ... معاناة مريرة فى صمت

3- الأسباب الثقافية

نقص الثقافة الزوجية تفاقم الطلاق

## أسباب الطلاق :

يحدث الطلاق نتيجة أسباب وعوامل متعددة ومختلفة ، تتفاعل وتتداخل مع بعضها البعض حتى تكون نهايتها الطلاق .

كما أن هذه الأسباب والعوامل تختلف من مجتمع لآخر وتتماثل أسباب الطلاق في المجتمعات بل أن المجتمع الواحد قد تظهر فيه اختلافات ، قد تكون أسباب لهذا العصر مغايرة تماما لتلك الأسباب من عشرات السنين.

ويتبين من الدراسة الميدانية التي أعدتها أن أسباب كثيرة تكمن وراء اتساع ظاهرة الطلاق وانتشارها في المجتمع المسيلي في هذا العصر ، فهناك أسباب تتعلق بالناحية العاطفية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والنفسية والثقافية والتقبل والافتناع بالآخر ، وتدخل الأهل في حياة الزوجين والسكن وتعدد الزوجات ووجود الأبناء .

وهنا أعرض أهم الأسباب التي عبر عنها المبحوثين والتي كان لها دور في وقوع الطلاق .

## الأسباب الإجتماعية :

### نظرات دونية وعقاب اجتماعي

الطلاق ظاهرة اجتماعية تعددت أسبابها وذلك نتيجة لتعدد وكثرة عادات الشعوب ومن الأسباب الاجتماعية الداعية للطلاق :

أ- **الخيانة الزوجية** : ليقف معظم المحللين لهذه الظاهرة وعندما يتعلق الأمر بالواقع العربي والإسلامي باستحالة العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة ولاسيما إذا جاء من طرف الزوجة .

ب- **كثرة ترديد كلمة الطلاق** : ويطلقها لأسباب تافهة قد لا يكون للزوجة أي صلة بها ويرتبط هذا في أغلب الحالات ببعض العادات الاجتماعية التي تتطلب انتباهها جادا حتى لاتذهب العديد من العلاقات الزوجية ضحيتها .

ت- **تدخل الأهل في خصوصيات الزوجية** : المشاكل التي تنشأ بين الزوجين قد تكون بسيطة وأحيانا تافهة ولكن قد لاتكون كذلك من وجهة نظر الأهل فتتضخم الأمور إلى أن يصبح حلها صعب المنال .

ث- **تعدد الزوجات و عدم العدل بينهم** : إن تعدد الزوجات بحد ذاته قد لا يكون سبب للطلاق و السبب الرئيسي هو عدم العدل بينهم مما يثير الحقد و البغضاء ليس فقط بين النساء و لكن أيضا بين المرأة

و زوجها حيث أن عدم العدل يسبب الشعور بالغيرة و إذا لم تتمكن المرأة من التخلص من ذلك الشعور فإنها تفضل الطلاق .

ج- **مبالغة الزوج عن غيابه عن المنزل** : يضطر الزوج و لأسباب عديدة الى الغياب عن المنزل طول النهار و جزءا من الليل لكن وان كان لهذا الغياب ما يبرره كالعامل مثلا فان ذلك قد يسبب فجوة عميقة بين الزوجين و قد يؤدي بدوره الى نشوب خلافات حادة بينهما قد ينتهي إلى الطلاق .

ح- **ضعف الوعي الأخلاقي للمرأة** : لقد أصبح بالإمكان للمرأة أن تفرض نفسها على الزوج وتتعرف عليه و ذلك باللجوء إلى استخدام الاتصال كالأنترنت و الهاتف و البريد الإلكتروني و أن استخدام هذه الوسائل قد يؤدي الى زرع الريب و الشك بين الزوجين و بناءا عليه يلجأ به إلى الطلاق . ( العمري ، 1429 - 1430، ص.58.66) .

### المطلقات... معاناة مريرة في صمت

- 1- **التفكير الدائم** : التفكير في أن زوجك لا يحبك أو أنه يشعر بالملل منك و من حديثك أو لا يريد لقائك , يجعل تلك الأفكار تصل إلى حقيقتها و تصلين للأمر الذي كنت تخافين منه .
  - 2- **الحزن المستمر** : الرجل أو المرأة: لا يجبان الشخصية التي دائما تخوض و تجعل نفسها في دائرة الأحزان و أنها في هموم دائمة , فهذا يجعل أحد الطرفين ينفر من الطرف الآخر .
  - 3- **الأفكار السيئة** : إن الافكار السيئة التي يحملها أحد الطرفين تجاه الآخر هي في الواقع من أحد المسببات الأولى التي تدعو للانفصال بين الطرفين .
  - 4- **التخيلات الوهمية** : من الممكن أن يتخيل أحد الطرفين و يسرد أحداثا في ذهنه قد تحصل أو مشاكل قد تحصل بينه و بين الطرف الآخر , و بالتالي تخلق تلك التوهيمات نوعا من النفور بين الزوجين مما يؤدي للطلاق .
  - 5- **الشك الدائم** : إن كنت دائمة الشك في زوجك فهذا بكل تأكيد سيجعل العلاقة فيما بينكما تصاب بالتوتر , مما يجعل الأمور تتطور حيث تصل لدرجة الطلاق .
  - 6- **المشاكل المستمرة** : كثرة المشاكل بينك و بين زوجك هي السبب الأول لجعل العلاقة فيما بينكما تتوتر , مما يؤدي في نهاية المطاف إلى توتر العلاقة الزوجية ووصولها إلى الفتور و الطلاق .
  - 7- **الألفاظ الجارحة** : في كثير من الأحيان تسبب بعض الكلمات فتورا و برودا في العلاقة الزوجية , مما يجعل الزوجين يشعرون بعدم تقبل بعضهما بعض , و بالتالي تصل العلاقة إلى حد الانفصال. ( لمياء البشيتي ،2018،ص.04.05)
- لمياء البشيتي : مجلة سيدتي ، أسرة و مجتمع / علاقات زوجية ، الرياض.
- 8- **مشكلات العلاقة الحميمة** : للعلاقة الحميمة أهمية كبيرة بالنسبة للحياة الزوجية ، و لكن إذا كان يعاني أحد الطرفين من مشكلات صحية أو نفسية تعوقه عن العلاقة الحميمة سوف يؤدي ذلك إلى الطلاق .
  - 9- **الروتين** : يسبب الملل و الروتين و الالتزام بأنماط الحياة التقليدية سبب أساسي في فشل العلاقة الزوجية .

10- **النفور الطبيعي** : و يرجع النفور الطبيعي بين الزوجين إلى عوامل نفسية ، وتصدر الإشارة إلى أن طريقة الزواج التقليدي التي كانت ناجحة في الماضي قد لا تتناسب مع المجتمع اليوم ، وهو ما قد يحدث النفور و عدم توافق الأمزجة مما يؤدي إلى الطلاق.(جوري النعيمي،2018،ص692)

### نقص الثقافة الزوجية تفاقم الطلاق

أ- اختلاف دور المرأة : إن التغيرات الثقافية وما رافقتها من زيادة فرض التعليم والعمل للمرأة ، وظهور الحركات النسوية المطالبة بالمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة ، يرى فيه البعض بأنه نوع من أنواع التطرف الذي قد يناصر مبدأ القوامة للرجل ، كذلك فإن ظهور الحركات المطالبة بحقوق المرأة قد جعل العلاقة المستقرة تعاني من الاضطراب والخلل ، ذلك لأن هذه التغيرات لم يصاحبها نوعية كافية للمرأة بالكيفية التي يمكن الحصول بواسطتها على حقوقها ، فالدعوي البراقة كثيرا ما تخدع المرأة وتجعلها تنازل في مقابل حصولها على حقوقها المزعومة من أسرتها و استقرارها ، فقد أحدث هذا الأمر تغييرا في الأدوار داخل الأسرة فحتى الثلاثين عاما الماضية كان الزوج يقود الأسرة بسلام وهدوء دون دعاوي وشعارات ، لكن مع مساهمة المرأة في الإنفاق مع الأسرة جعلها تصر على المطالبة بالمساواة من منطلق أنها تساهم مثل الرجل في نفقات المنزل ، ويرى بعضهم في هذا استقراء للمرأة قد يدفعها للمطالبة بالطلاق عند أي خلاف ( الشملول ، 2005 ) .

وبذلك وبمرور الوقت قد تفقد العلاقة الزوجية لونها وطعمها بين الزوجين ، و يطغو على سطح علاقتهما التوتر العام ، مما يوسع الهوة بينهما ليزداد الضغط على الأعصاب ، ويبدأ كلاهما في البحث عن مبررات واهية قد تقودهما إلى الطلاق ( ضميرية ، 2010 ) .

ب- التكنولوجيا والطلاق : إن وسائل الاتصال الحديثة الناتجة عن الطفرة التكنولوجية التي حدثت في السنوات الأخيرة ، غيرت دون أدنى شك كثير من المعالم في حياتنا العملية والدراسية والعائلية ، ففي الوقت الذي أصبحت فيه التكنولوجيا في متناول الجميع ، حملت معها كثيرا من المشاكل الأسرية التي لم نكن نعرفها من قبل ، فقد أدت بعض استخداماتها إلى اعتناق اتجاهات وأساليب عرض مستخدمة كانت أكثرها انتشارا ما يسمى بالاتجاه الواقعي الذي يركز على تجسيد الواقع وإبراز أهم ملامحه خصوصا السلبية منها ، وقد لاق هذا الاتجاه إقبالا جماهيريا خصوصا بين فئة الشباب الذي وجد فيه الفرصة للتمرد ، على السلوكيات التقليدية المتعارف عليها ، وذلك تحت مسمى التحديث والتقدم والعولمة ، وهي مسميات ظاهرها حضاري وباطنها خروج عن الالتزام والدين ( الزبيدي وآخرون 2009 ) .

لقد أصبحت الأجهزة الحديثة بديلا عن العلاقات والحوارات بين الأفراد وجها لوجه ، كما ازدادت ساعات استخدام هذه الأجهزة بالإضافة إلى استخدام الأطفال سنا مثل تلك الوسائل ، وعلى الرغم من إيجابيات وسائل الاتصال والتواصل ، إلا انه على الجانب الآخر ظهرت صفات سلبية لهذه التكنولوجيا الحديثة ، وكان أهم مظاهرها الاكتئاب والعزلة والانطوائية وعدم قبول الفرد لقيم المجتمع ، كما أدت في كثير من الحالات إلى الشك بين الزوجين أو الخطيبين وكانت سببا مباشرا في انفصال الزوجين عن بعضهما .

وقد أفادني بعض الدراسات لمستخدمي التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك ) و ( التويتر ) إلى ارتفاع معدلات الطلاق بين الأزواج في 45 دولة في الفترة ما بين 2010-2014 ، وانه من بين أسباب الانفصال بين الأزواج دائمي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي اكتشاف احد الزوجين رسائل غير ملائمة ، كذلك تعليقات فظة فيها 10 محافة للزوج أو الزوجة ، وان مستخدمي الفيس بوك لهم حظ أكبر للاتصال مع المستخدمين الآخرين بما فيهم شركائهم السابقين مما قد يؤدي إلى الخيانة العاطفية أو الجسدية ، وأكدت الدراسة أن كلما أصبح الاتصال بالانترنت أسهل ، زاد الإغراء الذي يفرزه العالم الافتراضي ، فالانترنت أصبح كالعنكبوت بعدة أرجل ( الخاقاني ، 2015 )

وترى الباحثة انه بالرغم من الفوائد الحية التي نجنيها من تطور التكنولوجيا من خلال تعدد مواقع التواصل الاجتماعي التي ربطتنا بالعالم أجمع وخلال تطور شبكة الاتصالات والانترنت ، إلا أن الاستخدام السيئ لبعض هذه التكنولوجيا قد أثر في العلاقات الاجتماعية كثيرا بعد أن أصبحت واحدة من أسباب هدم الأسرة بالطلاق ، فقد بات كثير من الأزواج يبحثون عن زوجاتهم فلا يجدوهن إلا أمام الحاسوب ، وكذلك الحال بالنسبة للزوجات ، حتى بات الأمر في كثير من الأحيان لا يطاق .

**ت-** الانتقال من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية : يمكن القول أن الانتقال من الحياة الريفية إلى الحضرية لدى المجتمع الجزائري أثر على النظم الاجتماعية والثقافية الأخرى المكونة للبناء الاجتماعي ومنهما النظام العائلي والاتجاه نحو الأسرة النواة بدلا من الأسرة الممتدة الكبيرة ، وتبدلت القيم والعادات والمعايير المرتبطة بنظم الزواج والطلاق ، وقد تزيد هذه الظروف من الشجار بين الزوجين وقد تنتهي في كثير من الأحيان بالطلاق كحل بديل لهذه المشاكل . ( علية حسن ، 1978 ، ص 23 )

**ث-** الثقافة الجنسية : تعتبر الثقافة الجنسية من الأمور المهمة التي يكتسبها الشباب اليوم وبالرغم من أهميتها إلا أننا نلاحظ غيابها عن المقررات والبرامج التعليمية في مختلف الأطوار وذلك راجع لفكرة المخطور

والطابوه التي تحيط بكل الظواهر المتعلقة بالجنس ، والزاد الثقافي الذي يكونه الفرد من خلال أسرته أو محيطه الاجتماعي يعتبر كمقدمة لتحقيق التوازن والتوافق الجنسي بعد الزواج وغياب هذا العنصر قد يؤدي إلى غياب التوافق الزوجي وبالتالي تفكك وتصدع الأسرة (عبد الهادي ، 1998 ، ص 60).

فهما كانت المؤهلات التي يملكها الشباب فإن القيمة الحقيقية للتوافق الجنسي تكمن في الزاد الثقافي الذي يملكه الشباب قبل الزواج .

**ج-** افتقاد الخبرة : إن طلاق المبكر يقع في أول 3 سنوات ، وبالأخص طلاق الفئة المتعلقة من النساء العاملات ، موضحا أن المرأة المتعلمة تمتاز بوظيفتها ، ولا تحتاج إلى الرجل لأنها تعتمد على نفسها في كل شيء ، وليس كما هو الحال في السابق ، فالرجل سابقا يعتبر سندا و حصنا منيعا للمرأة ، أما في الزمن الحالي فالحاجة إليه لها استعداد للتنازل من أجل الأسرة ظنا منها أن ذلك ضعف وسلبية منها لتمكين الرجل ، وهذا أمر خاطئ وليس بصحيح ، فعقلية المرأة في الزمن الذي نعيشه مختلفة عما كانت عليه سابقا ، وذلك نظرا للانفتاح و الاختلاط بين الناس ، ورغم وجود العادات والتقاليد والحياء والتمسك بالدين ، فإن بعض النساء لا يرضين ، إلا أن المرأة في الماضي كانت تعيش في بيت زوجها عند أهله ، وعند وقوع مشكلة ما يجمع الاثنان لحسم المشكلة وتعود المودة بينهما ، وتتألف القلوب من جديد ، ولكن حياة اليوم مختلفة نظرا للظروف المحيطة بالزوجين من ضغوطات حياتية ونفسية ، مما يعود على المجتمع بإزدياد حالات الطلاق .(صحيفة الاتحاد ، جمعة النعيمي ، عدم التكافؤ ونقص الثقافة الزوجية يفاقمان الطلاق ، 19 ديسمبر 2018 ، AM:26).

وعموما فإنه من الصعوبة بمكان الوقوف على الأسباب المعددة التي تدفع إلى اتخاذ قرار الطلاق ، لأن هناك عوامل خاصة وعامة تتداخل وتتشابك فيما بينها تسهم في قرار الطلاق بإعتباره قرار خطير يحدث على امتداد فترة زمنية طويلة .

# رابعاً : مواقف ورؤى حول ظاهرة الطلاق آراء متعددة والموقف واحد

- 1- نظرة علم الاجتماع  
المجتمع يتعرض لعملية هدم واسعة بسبب الإهمال
- 2- نظرة علم النفس  
الطلاق الكلمة الكئيبة والمضمون المعبر عن فشل التوافق
- 3- نظرة القانون  
المطلقات في الجزائر حقوق مهدورة ومآس لا تنتهي
- 4- حكم الدين  
موقف الإسلام من ظاهرة الطلاق...إباحة مقيدة  
بضوابط وشروط
- 5- نظرة المجتمع  
نظرة دونية يعتربها الظلم والتحقير

## نظرة علم الاجتماع للطلاق:

المجتمع يتعرض لعملية هدم واسعة... بسبب الإهمال

كشفت \*الدكتور ثالي جمال\*، أستاذ علم الاجتماع عن أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري مشيرا إلى أن مشكلة الطلاق لها أثار سلبية كبيرة لا تتوقف عند الزوج و الزوجة بل تمدد للأبناء و العائلات و المجتمع و أوضح \* ثالي جمال \* خلال المقابلة التي أجريتها معه . أن أسرة مفككة تعني مجتمع مفكك . متوقعا إلى أن ظاهرة الطلاق منتشرة أكثر بين الشباب . لا سيما بعد تغير سلوكياتهم في السنوات الأخيرة . فضلا عن تركيز المقبلين على الزواج على المظاهر و الظواهر وليس أكثر من اختيار الشخصية المناسبة للزواج، وأكد أستاذ علم الاجتماع على ضرورة تعليم الشباب الحكمة من الزواج . حيث أتفق عدد من الخبراء في علم الاجتماع . و الباحثين عن خطورة ظاهرة الطلاق التي تفتشت في المجتمع الجزائري . ويؤكد أستاذ علم الاجتماع \* بن خالد \* أن الأسباب تتعدد من بين الوضع المادي و المستوى الثقافي وتطور وسائل التواصل الاجتماعي و الإطلاع على المجتمع الغربي و محاولة مجاراته . منددين بالمؤسسات التعليمية والتثقيفية و الدينية . التي أهملت دورها في تثقيف الأفراد و تنمية الأسرة و دعم تماسكها ، مما هدد بإختيار المجتمع ككل بعد انهيار الأسر التي تعد النواة الأولى للمجتمع و الدولة.

يقول \* ثالي جمال \* : و صلنا لمؤشر خطير .. لدينا ملايين الأطفال دون مأوى .. و يضيف: " قيم التسامح و المودة و الرحمة لم تعد موجودة .. و المجتمع يتعرض لعملية " هدم واسعة " بسبب الإهمال و يضيف \* ثالي جمال \* أن الأسباب التي أدت إلى الوضع الاجتماعي الخطير تتعدد ما بين سوء في التربية داخل البيوت الجزائرية و عدم تربية الأولاد و البنات على تحمل المسؤولية . إلى التفاوت في الأعمار بين الأزواج المبكر في الأرياف ، و الزواج المبكر بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية للشباب الجزائري ، مشيرا إلى أن المطالب المادية تأخذ حيزا كبيرا ضمن أسباب الطلاق بين الأزواج في الجزائر ، إضافة إلى اختلاف العادات و التقاليد ، و الإنجاب حيث تطالب كثيرات بعدم الإنجاب إلى بعد سنة أو اثنين من الزواج ، حتى يكونا الطرفان اعتمادا على تحمل المسؤولية ، مما ساعد على وصول كثير من الحالات إلى الطلاق ، بخلاف إعتياد المجتمع على الطلاق بعدما كان شيئا بغیضا تخشاه الفتاة وأهلها، فأصبح الآن شيئا عاديا ومقبولا .

ووصف الدكتور \* ثالي جمال \* أستاذ علم الاجتماع ارتكاز نسبة الطلاق ب " المؤسسة " وأنها ظاهرة اجتماعية خطيرة تؤدي إلى زعزعة الكيان الأسري وأن من أهم مسببات الطلاق انعدام الفهم والإدراك لقدسية الزواج ورباطه، وأن كلا الطرفين يبحث عن شبكة الأنترنت عن الأسئلة التي تدور في ذهنه ومشاكله، دون إدراك

أنه يعيش في ظل مجتمع له موروثاته والعادات الجليلة فيه احترام العلاقات الزوجية، موضحاً أن الانفتاح غير المنضبط " حرب البيوت " أو عجل بخراجها في بداية المشوار" ويضيف أستاذ علم الاجتماع\*ثالي جمال\* أن الاستقلال الاقتصادي للمرأة العاملة أحد الأسباب التي جعلت الطلاق أمراً غير كارثي بالنسبة إليهن وتابع " الزوجة ترى أنها تعمل وتدخل إلى البيت مبلغاً مادياً شهرياً، وأيضاً أنها تعمل وتنجب وتربي وتقوم بأعباء المنزل وتراعي حقوقها الزوجية في مقابل زوج لا يدرك حجم تعبها وإرهاقها، بالعكس فهو غير مشارك معها ويرى من عملها دائماً محلاً دون جدوى، مشيراً إلى أن عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يدفعهما في الغالب إلى الطلاق دون معالجة أي مشكلات بطريقة علمية وطبية، والرجوع إلى الطبيب المختص بمعالجة مثل هذه المشكلات، إضافة إلى التطور التكنولوجي في وسائل التواصل الاجتماعي من فيس بوك إلى تويتر إضافة إلى مواقع أخرى إباحية والتي لم يشاهدها الرجل فقط بل المرأة أيضاً .

وأكد الدكتور\* ثالي جمال\* أن الطلاق أصبح ظاهرة عالمية فقد بات مرحلة من مراحل الزواج لكنها ظاهرة تستوجب الانزعاج لكونها تهدد التماسك الاجتماعي خاصة في ظل وجود الأطفال، وتستوجب مواجهة مجتمعية لأسباب تلك الظاهرة .

ويضيف\*ثالي جمال\* أن التفكير المادي الاستهلاكي بدأ يتفوق على قيمة الإنسان في المجتمعات الحديثة فلم يعد أحد يسمع الكلمات كان يعمل بها في مجتمعنا مثل " بدأنا حياتنا من الصفر... بنينا بيتنا معا... زوجي أغلى من المال"، لكن بات الأهل والفتيات يبحث عن الزوج الجاهز الذي يملك الإمكانيات الكافية من وجهة نظر الأهل، ومن منطلق المادة تحولت قداسة الزواج في مجتمعنا إلى مجرد " عقد " يتفق طرفيه عن الطلاق وماذا سيحدث بعده، بدلاً من التوافق حول أسلوب الحياة والتفاهم الكلي بات يخطط كيف سينتهي الأمر، وسيطرت المادة على مسار الحياة الزوجية في مجتمعنا، ليست في بداية الزواج ونياته فقط حيث بات الزوج والزوجة أيضاً يبحثان عن المال، تتلخص السعادة عندهم في الحياة الناعمة أكثر من التقارب الإنساني للزوجين والأبناء .

ويقول الدكتور\* ثالي جمال\* أن من أسباب الطلاق تدخل الأهل فقط سلب الضوء على الأهل والأصدقاء في زيادة الخلافات الزوجية قائلاً أن تدخلاتهم باتت تصل إلى حد التحريض على قطع العلاقة، فلم يعد أحد يهتم بالآخر فباتت العلاقة ضعيفة وهشة، فقديمًا كانت الأم تنصح ابنتها أن تظل على بيتها وتجمعه في كنفها وتستوعب زوجها، وكان الأهل يلزمون بناتهم بتفهم أزواجهم، والنقاش في حالات الخلاف داخل منزل الزوجية " بيتك هو بيت زوجك " .

لكن الآن بات الوسط المحيط من الأصدقاء أو حتى الأهل يدعم بإستمرار الزواج، بل يحرضون على الانفصال ، أصبحنا نسمع كثيرا عبارات " أنت واش يجبرك باه تتحملها أو تستحمله علاواه" ويرجع دكتور علم الاجتماع\*ثالي جمال\* ، أن الخلل في قيم الرجولة "استرجلوا" هذه نصيحة وجهها الدكتور للرجال قائلاً أن مجتمعنا بات يعاني في مفهوم الرجولة ، حيث أصبحنا نرى كثير من الشباب مهزوزون ، غير قادرين على مقابلة صعوبات الحياة ، منهم من يتنازل عن أن يكون صاحب القوامة واليد العليا في تحمل مسؤولية الأسرة ، و الاتكال على المرأة لقضاء متطلبات الأسرة، علاوة على استغلال الزوجات ماديا واضطهادهن لذلك.

ويؤكد أستاذ علم الاجتماع\*ثالي جمال\* على أن العنف الأسري وتعدي الرجل على امرأته بالتعدي والضرب أحد مظاهر احتلال مفهوم الرجولة ، علاوة على غياب مفاهيم النخوة والشهامة عن الشارع ، حيث الافتقار إلى احتواء المرأة وحماتها والتأدب في التعامل معها.

ونوه أستاذ علم الاجتماع\*ثالي جمال\* إلى أن الإعلام له تأثير سلبي على تدهور العلاقات الأسرية في الجزائر ، وأنه أحد مسببات ارتفاع حالات الطلاق ، بسبب التركيز على العنف والنماذج الأسرية القبيحة ، حيث بات المخرجون لا يكتفون بالإشارة إلى العنف أو معالجته بطريقة راقية ، وإنما بات من المؤلفين مطالعة مشاهدات صفع النساء و سحقهن ورطمهن في الحوائط إلى ذلك من طرق التعدي بالضرب.

وأضاف أستاذ\*ثالي جمال\* : "الإعلام هو لغة الخطاب الجميلة ، واتجه إلى العنف وهو دائما مرتبط بالتعاسة ويترد المحبة" ، ومشاهد العنف تتركز أكثر من غيرها في الذاكرة وختم الأستاذ علم الاجتماع قوله أن الزواج ليس حياة تسير بالفطرة و على المقبلين في الزواج أن يعوا أنها مسؤولية يجب أن يقرؤا عنها ويتثقفون فيها. قائلاً أن اختيار الشريك من بيئة اجتماعية وفيه مستوى وتعليم مقارب ، يعد استكمالاً لسلس حياة الشخص الطبيعية ، وإن لم يكن ذلك فإن البشر ليس بينهم اثنان متطابقان على الإطلاق ، والحياة الزوجية ليست "سينمائية" بأنها قصة الحب التي تنتهي بالزواج ، لكن الزواج هو بداية المسؤولية وبداية تعارف حقيقية بين كوكبين مختلفين ، يتآلفان ويتفاهمان بإتساع الأفق و استيعاب الاختلاف والتفاهم والمساندة.(مقابلة مع "ثالي جمال" ، أستاذ محاضر بقسم علم الاجتماع، يوم 2019/05/21، بجامعة المسيلة).

## نظرة علم النفس لظاهرة الطلاق:

الطلاق الكلمة الكئيبة والمضمون المعبر عن فشل التوافق

يقول الدكتور \*جلاب مصباح\*، أستاذ علم النفس، الطلاق الكلمة الكئيبة ، والمضمون المعبر عن فشل التوافق ، والشبح الذي يورق الحياة الزوجية، أبغض الحلال عند الله تعالى ، لكنه في بعض الأحيان قد يكون الحل الوحيد والمثالي لمشكلات زوجية استعصت على الحل ، حيث استحالت الحياة والعشرة .ورغم جرحه وألمه فالطلاق لا يعني نهاية المسيرة سواء للرجل أو المرأة ومهما كانت الحالة ، فالانفصال يعني أسوأ لحظات الزواج وأكثرها كآبة ، ويترك في النفس جرحا يطال الرجل كما يطال المرأة ، على عكس ما يتوهم البعض أن الخاسر الأكبر في كل الأحوال يكون المرأة فقط.

ويقول المتحدث أن الآراء التي تزعم بأن الرجل بعد الطلاق ( أسرع على التأقلم في الحياة). (واقدر على تجاوز الحنة ) ما هي إلا معتقدات منبثقة من إرث ثقافي خاطئ ، لأن الرجل مثله مثل المرأة كلاهما يتأثر جدا بالحدث ، وهناك عوامل خارجية وأخرى داخلية تؤثر على تكيف الفرد للموقف ، أهمها تاريخه الشخصي ، وكيفية نمط حياته ، بالإضافة إلى الثقافة والبيئة الاجتماعية التي تحيط سواء بالرجل أو المرأة والتي لها دور رئيسي في مدى تأثر كل منهما بالآثار النفسية السلبية الناجمة عن الطلاق.

ويضيف أستاذ علم النفس \*جلاب مصباح\* أن الطلاق النفسي أشبه ( بالحرب الباردة) حيث لا يعلن أيا منهما الحرب على الآخر يثور عليه أو يعلن اختلافه أو حتى في احتياجه ليتضاعف عن ألم احتياج بألم عدم القدرة على التعبير عن هذا الاحتياج ، فتبطل أن تتألم ولا تملك أن تقول أنك تتألم ، وتخيل أنك تحتاج ولا تملك أن تقول أنك في حاجة لشخص من المفترض أنه الأقرب لديك ، فقد تشم رائحته كل ليلة ، وتستشق أنفاسه حينما تجلس بجواره لتكتمل المسرحية الهزلية التي قررت معها أن تعيشها ، ولكنك لا تملك أن تشعر بالأمان مع هذه الأنفاس التي تخرج منه ، وعليك أن تقولها شئت أم أبيت إلى ... لا شي

ويرجع أستاذ علم النفس \*جلاب مصباح\* أن أسباب انتشار الطلاق تعود إلى عدة أسباب نفسية منها :

- الإهمال الجنسي من الزوج للزوجة أو من الزوجة للزوج

- العقم ( عدم الإنجاب)

- برود العلاقة العاطفية والمشاعر وتزايد المشاحنات

- العصبية والخلافات الزوجية المتكررة بين الزوجين

- فارق العمر
- تدني مستوى الوعي للزوجين الذي يمكن أن يتضح من خلال عدم التوصل إلى حلول ترضي الطرفين للمشاكل التي يواجهونها.
- هجر فراشي الزوجية سواء من قبل الزوج أو الزوجة.
- عدم التوافق في الطباع والميول و الأذواق والرغبات والقناعات والطموح.
- النظرة الاجتماعية ( نظرة المجتمع السلبية والحاضرة إلى المطلقة أو المطلق)
- لكل من الزوجين إذا دخلا مرحلة الطلاق العلني.

### التغيرات الفسيولوجية :

وفي السياق ذاته أكد المختص في علم النفس ، أن التطور التكنولوجي و الطفرة التي تمت في مجال الانترنت رغم الايجابيات الكثيرة مثلت مشكلا على المستوى الأسري حيث أدت شبكات التواصل الاجتماعي إلى ظهور "عائلات افتراضية جديدة" ، بإعتبارها أنها أوجدت لعدد كبير من الأزواج عالمين ، العالم الزوجي الواقعي في المنزل والعالم الافتراضي على الانترنت ، وأضاف محدثا أن شبكات التشات وخاصة الفايسبوك تعتبر مسهلا لكلا الزوجين من أجل إيجاد بديل في حالات الخصام ، حيث لم يعد محتاجا للزوج على مستوى " البوح " حيث يفضل الكثيرون الإفصاح عن الأسرار والأفكار الدفينة لأشخاص افتراضيين، ويجد كثيرون جرأة أكبر في التعبير في غياب الشخص الحقيقي، مع ما يرافق حضور الشخص جسديا من ردود أفكار محتملة، ولهذا يفضل الكثيرون القيام بعملية " البوح " لأشخاص يختارونهم، ولكنهم يخاطبون انعكاسهم عبر الشاشة أو الحاسوب أو الهاتف .

ويضيف أستاذ علم النفس \*جلاب مصباح\* أن في هذا الطلاق الكل يخسر فالفرد حين ينوي الطلاق يكون تفكيره قائما على الخلاص، لكن ما يشعر به عقب ذلك من وحدة وعدم استقرار يضعه في أتون حياة صعبة، فلا شك أن كل الأطراف تكون خاسرة، حيث تفقد الزوجة الدعم والأمان والحماية التي يوفرها الزوج، وهو الآخر يخسر الحزن الدافئ والسكن النفسي والراحة التي تحققها له زوجته، علاوة على عودته مرة أخرى لحياة العزوبية ، وعدم وجوب من يهتم بشؤونه، وبعض الرجال يهرب من خيال زوجته السابقة بالزواج السريع من امرأة أخرى يسترد جزءا من اعتباره وكبريائه المحطم، ولكن الحقيقة التي لا مناص منها أن الزوج يدخل في دوامة المقارنة ما بين طليقته وزوجته الجديدة، خاصة لو كان مغرما بطليقته .

ولاشك أن التأثير سلبي وكبير على الأطفال سواء عاشوا مع أمهاتهم أو آبائهم، لأن الأسرة هي أول بقعة ضوء تتحلى فيها للطفل القيم والنظرة إلى العالم، وتسمح للصغير بالنمو والحفاظ على التوازن والاستمرار،

والطلاق يشوه في داخل الطفل نقاءه وعالمه المثالي فيسيطر عليه الحزن والقلق، وقد يحدث هذا شرحا في نفسيته تحمله معه إلى الكبر فيصبح انطوائيا ويفقد الطموح ويتراجع وينهزم أمام أقل الصعاب، وأكبر الآثار سلبية على أطفال المطلقين عندما يحاول أحد الطرفين تشويه صورة الآخر أمام أبنائه، كأن يقول الأب لأطفاله " أن أمكم لا تحبكم ، وهي امرأة لا تصلح كزوجة أو أم ...الخ، أو تحاول الأم أن تزرع الكراهية في نفوس الأبناء اتجاه أبيهم، وما أقساها من سلوكيات انتقامية خاطئة كقيلة بأن تدمر حياة هذه البراعم الفضة، وتؤثر على مستقبلهم واختتم أستاذ علم النفس حديثه بذكر بعض المقترحات والتوصيات التي تسهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة أو جزئها كالتالي :

- 1- زيادة الصراحة والوضوح والمرونة في العلاقة الزوجية .
  - 2- إتاحة المجال لكل منها ليقول مالدیه مع ضمان استماع الطرف الآخر.
  - 3- فتح مجال أوسع لكل من الزوجية ليشعر بالاطمئنان داخل العلاقة الزوجية .
  - 4- زيادة انتباه وتقدير كل منهما الآخر .
  - 5- زيادة قدرة كل من الزوجين على التكيف المطلوب بحل المشكلة .
  - 6- فهم كل منهما لسلوك الطرف الآخر .
  - 7- على الزوجة تعلم الدبلوماسية مع زوجها واللجوء للمديح والثناء في كل الأمور بدءا من شكله وطلقاته آلة طريقة كلامه تعاملاته والجميل في كل المدائح أنها معدية فتنقل إلى الزوج ويرد الجميل .
  - 8- اختاري أيتها الزوجة كل يوم كلمة تنادي بها زوجك أو تقولينها له على الهاتف، واعترفي بمشاعرك تجاهه وخاطبيه بكلمات القول فيتشجع ويبادل بكلام أرق وأجمل وتجلب لكما الراحة وتفرض عليكما التقارب والألفة والحميمية يقول الأستاذ يجب على المرأة أن تجهر وتعبر عن حبها لان الرجل يكون من النوع الصامت التي لا يعرف كيف يعبر عن مشاعره .
- وأخيرا يقول الأستاذ\*جلاب مصباح\* أتفق مع العقلاء النصيحة هي أهم الطرق العلاجية على أن الحوار هو أساس الحل في أي مشكلة بين الزوجين فالصمت يؤدي إلى تفاقم المشكلات لذلك بادرا أيها الزوجان بالحوار مرة واثنان وثلاثة حتى تصلا إلى النتيجة الايجابية .(مقابلة مع"جلاب مصباح"،أستاذ محاضر بقسم علم النفس،يوم 2019/05/06،بجامعة المسيلة).

## نظرة القانون الجزائري لظاهرة الطلاق:

المطلقات في الجزائر... حقوق مهدورة ومأس لا تنتهي

يقول المحامي الجزائري \*محمدي فاتح\* رغم أن المشروع الجزائري أقر للمطلقة مجموعة من القوانين التي تحفظ كرامتها بعد انفصالها عن زوجها ، على غرار حقها في مسكن الزوجية بعد الطلاق ، قانون صندوق المطلقات الذي يتولى دفع نفقة المطلقة وأولادها نيابة عن طليقها في الفترة التي تسبق فصل العدالة في ملف النفقة ، على أن يتولى الطليق سداد النفقة التي دفعها الصندوق للمطلقة بقوة القانون ، ما يجعل الرجل غير قادر على التهرب من دفع النفقة مادام سيتابع قضائيا من طرف الدولة ، إلا أن المطلقة لازالت تعاني التهميش والمعاناة ، بسبب الطابع غير الإلزامي للإجراءات القضائية الخاصة بحماية النساء المطلقات وأطفالهن.

ويضيف المتحدث أن الإجراءات التي تضمنها قانون الأسرة بتعديلاته الأخيرة لا تطبق ، في غياب آلية لتنفيذ الأحكام القضائية المتعلقة بالطلاق خاصة المتعلقة بسكن الحاضنة ، ضف لذلك أن صندوق المطلقات لم يدخل حيز التنفيذ بعد ، وينتظر التدعيم بنصوص تنظيمية،ومن بين الأسباب الأخرى التي تقف وراء الإقصاء الذي تعاني منه المطلقات يقول الأستاذ \*محمدي فاتح\* ، جهل المطلقات لحقوقهن المكفولة قانونا والذي يعد من بين الأسباب الرئيسية في تقاعس الطليق في ضمان حق الطليقة والأبناء في مسكن بعد الطلاق.

ويؤكد المتحدث أن بعض المتحايلين على القانون وجدوا ثغرات قانونية لإعاقة تطبيق مادة لإنصاف المرأة المطلقة الحاضنة وضمان حقها في المسكن بعد الطلاق وهو ماكفله المادة 72 معدلة من قانون الأسرة "في حالة الطلاق يجب على الأب أن يوفر لممارسة الحضانة سكنا ملائما للحضانة ، وإن تعذر عليه ذلك فعليه دفع بدل الإيجار ، وتبقى الحاضنة في بيت الزوجية حتى تنفيذ الأب للحكم القضائي المتعلق بالسكن."

كما يعتمد بعض المتحايلين إلى تسجيل المسكن أو البيت ، إن كانوا يملكون آخر بإسم أحد أفراد عائلاتهم لكي لا يتنازلوا عنه للزوجة المطلقة ، وينتهي الأمر بإلزام الطليق بدفع بدل الإيجار ، لتجد المطلقة نفسها ملزمة بتقبل الإيجار الذي يحكم به القضاة والذي يقابله مبلغ زهيد في حدود ومدخول الطليق ، لا يكفي حتى لإيجار غرفة واحدة ، لتبدأ حلقة جديدة في معاناة الطليقة مع المسكن الذي يوفره بدل الإيجار.

وهذا في الواقع استهزاء بالمطلقة وعنف معنوي آخر يسلب عليها من طرف طليقتها بعد الطلاق , لأنه وفي الغالب يعود تحديد بدل الإيجار للسلطة التقديرية للقاضي , هذا الأخير يتنفس في زهده , كون اغلب القضاة تلمس فيهم وكأنهم لا يعيشون بالواقع الجزائري وليست لديهم أي نظرة عن أسعار الإيجار .

ويؤكد الأستاذ \*محمدي فاتح\* في تصريح له, أن المطلقة وبعد الطلاق تتعرض لمأساة أخرى حيث تجد نفسها تلهث على حق مشروع ليس به حضانة قانونية , يجعلها الرجل ورقة ضغط عليها وعلى الأولاد , وهي "النفقة". وحسب رأبي رغم التعديلات التي أدخلت على قانون الأسرة هناك ثغرات قانونية صعبت من حصول المرأة المطلقة على النفقة بصفة منتظمة وقانونية , وهو ما سمح للعديد من الرجال التلاعب بهذه الثغرات على حساب حقوق أطفالهم , لأن قضايا الطلاق تستغرق أشهر للنطق بالحكم , تليها معاناة استئناف حكم التعويضات المادية الذي يستغرق وقتا أطول قد يكلف المرأة أموالا قد تستدينها للإنفاق على أطفالها إلى حين الفصل في الاستئناف .

ويضيف الأستاذ \*محمدي فاتح\* أنه وفي نهاية المطاف يحكم القضاة بنفقة في غالب الأحيان 3000 دينار جزائري للطفل الواحد , وهو مبلغ ضئيل جدا , بالنظر لغلاء المعيشة ( أكل , ملابس , مرض , دراسة ) , إلا أن المطلقة لا تجد سوى الكفاح للحصول عليها رغم قلتها. ويقول الأستاذ مضيفا أن الأمر محيرا أكثر والذي يدق ناقوس الخطر , أنه بارتفاع حالات الطلاق المسجلة والتي تسير في الخط الأحمر , فإن آلاف الأزواج مهددون بالحبس لامتناعهم عن تسديد النفقة, والمتهربون من دفعها يفوق بكثير, تفكك أسري مابعده تفكك, طلاق الأم من الأب , ودخول الأب إلى السجن , ما مصير الأبناء من هذا التفكك؟

ويرى المتحدث انه ومهما تعدلت القوانين سيبقى وضع المرأة المطلقة في الجزائر سيئا للغاية, لان المشكل ليس في النفقة أو المسكن , بل في تغيير الذهنيات التي أثبتت في أكثر من مرة وعلى أكثر من صعيد أنها تقف حاجزا أمام أي تغيير ايجابي يكرسه القانون .

ويؤكد الأستاذ \*محمدي فاتح\* أن المرأة المطلقة تواجه معاناة كبيرة خاصة إن كانت غير عاملة وتحملت مسؤولية حضانة أكثر من طفلين , إضافة إلى النظرة الدونية للمجتمع فهي تعيش تهميشا أسريا واجتماعيا وهذه الآثار تمتد عادة حتى لأبناء المطلقات حيث يتربون في جو أسري منتهي وغير متوازن .

ويضيف انه وبالرغم من التعديلات التي أدرجتها الجزائر على قانون الأسرة إلا أن الواقع يقوم عكس هذا فحقوقها المادية مهمة وغير مأخوذة على محمل الجد من طرف من طرف المشرع الجزائري .

واعتبر الأستاذ \*محمدي فاتح\* هذه الظاهرة بمثابة التهديد والزلال الذي يهدد الأسرة الجزائرية خاصة ارتفاع معدلات الطلاق سنويا بخلف كل عام عددا كبيرا من الأطفال ضحايا الطلاق والخلافات الزوجية و الذين يعانون من مشاكل وعقد وأمراض نفسية تحول دون نجاحهم في الحياة. (مقابلة مع الأستاذ "محمدي فاتح"، محامي لدى القضاء بالمسيلة، يوم 2019/05/22، بجي 206 بالمسيلة).

## نظرة الشرع لظاهرة الطلاق:

موقف الإسلام من ظاهرة الطلاق... إباحة مقيدة بضوابط وشروط

في هذا الصدد يقول الشيخ \*بوزيان فريد\*، مفتش التوجيه الديني بمديرية الشؤون الدينية بالمسيلة: "من قواعد الإسلام أنه شرع الطلاق فقد يتزوج الإنسان ويظن أن هذا الزواج قد ينجح ويوفق، ولكن يتبين عكس ذلك، لخلاف في الطبائع والعادات والتقاليد أو المفاهيم، أو قد تدخل منغصات شتى على الحياة الزوجية فتحيلها إلى جحيم لا يطاق، وإذا لم يشرع الطلاق في هذه الحالة ستكون النتيجة أن يعيش الإنسان مع من يكرهه، ويكبت غيظه، وفي ذلك مشقة قد تجعل الحياة صعبة أو مستحيلة.

وقد كان الإسلام واقعياً حينما شرع الطلاق، صحيح أنه لم يشرعه لأول مشكلة بل طلب من الأزواج الصبر على بعضهم قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا <sup>ط</sup> وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ <sup>ع</sup> وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ <sup>ح</sup> فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (19) ﴾

فالإنسان يجاهد نفسه ويحاول قدر الإمكان، وإن لم يكن وفاق ففراق

لكن لا يجوز الشروع إليه بسرعة، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن أبغض الحلال إلى الله الطلاق) فإنه أعطاه رخصة للطلاق عند الضرورة، فلا ينبغي للإنسان أن يتزيد من هذه الرخصة أو يضعها في غير موضعها، لذلك القول الصحيح أن الأصل في الطلاق هو الحظر (وإن كان البعض يقول أن الأصل في الطلاق هو الإباحة) وإنما أبيع لحاجة وضرورة أو دفع ما هو أشد منه، فهو ارتكاب أخف الضررين وأهون الشرين، فالطلاق شر والبقاء في عشرة غير مجدية وغير محبة ضرر أكبر وأطول. والله عز وجل جعل التفريق بين المرء وزوجه من أعمال السحرة والكفرة يقول تعالى: ﴿ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُعْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ <sup>ح</sup> وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا (130) ﴾

فهذا يعتبر من الكبائر وجاء في الحديث، أن إبليس -لعنه الله- يجمع جنوده ويسألهم كل يوم عن حصيلة المكائد الشيطانية، فيقول أحدهم ظللت وراءه حتى لعب القمار، فيقول يوشك أن يتوب ويتركه، وآخر يقول ظللت وراءه حتى طلق امرأته، فيقول: أنت أنت ويضع فوق رأسه التاج. لأن وراء هذا آثار كبيرة وخطيرة وأهيارا وتفككا وتشرد أسر. من أجل هذا لا يجب على المسلم أن يلجأ للطلاق إلا مضطراً، فإن اضطر فهذا حكم الله. ولعل من أهم الأسباب التي تكون سبباً للطلاق وانتشاره تسرب الملل إلى الزوجين والنظام الروتين الرتيب الذي لا يتغير، والافتقار إلى لغة الحوار الهادف والبناء بين الطرفين. فلا بد من خلق لغة الحوار بين الزوجين وعدم

الانقياد نحو الخوض في الأحاديث التافهة والتي سبق التحدث فيها ومن الممكن أن تكون حُفظت عن ظهر قلب من كثرة تداولها وتكرارها بين الزوج والزوجة... والتشبث بالرأي والتمسك به سواء من الزوج أو الزوجة، فكثيرا ما نرى اختلافات جمة تحدث بينهما فقد يكون هذا الاختلاف بسيط، ولكن الأهم في ذلك هو (المرونة) فيجب في هذه الحالة أن يتنازل طرف منهما من أجل أن يسير بهما قارب الحياة بهدوء وعلى الوجه الأكمل وبدون منغصات تعكر صفو حياتهما.

ولا بد لعلاج المشاكل التي تتسبب في حدوث الطلاق السعي إلى التقارب الفكري بين الطرفين ومحاولة فهم كل منهما للآخر وتقريب وجهات النظر. فالاختلاف في الرأي لا بد من وجوده لكن لا بد أيضا أن يكون له حدود يقف عندها كما يتوجب التسليم لأمر الله والصبر على الابتلاء قدر المستطاع.

(مقابلة مع الشيخ \*بوزيان فريد\*، مفتش التوجيه الديني بمديرية الشؤون الدينية بالمسيلة: يوم 2019/05/25م بمكتبه بمقر المديرية).

## نظرة المجتمع لظاهرة الطلاق :

نظرة دونية يعترئها الظلم والتحقير

قد يكون الطلاق مضرا لكلا الزوجين من تضخم وتفاقم الصراعات و التوترات الزوجية، لكنه لا يحقق لهما بالضرورة السعادة والحرية التي يطمحان إليها من خلال فك الرابطة الزوجية التي أصبحت تقيدهما وتكبل حريتهما، والمرأة هي المتضرر الأكبر في هذه الحالة .

وسواء كان طلب الطلاق من طرف الزوج أو الزوجة فإن نظرة المجتمع للمرأة المطلقة تبقى نظرة دونية وتحقيرية حتى وإن كان سبب الطلاق فجور الزوج أو سوء خلقه وذلك راجع للخلفية الثقافية السائدة في المجتمعات . فالأعراف الجزائرية مثلا لا تلقي اللوم على الرجل في مسألة الطلاق وإنما تلقيه على الزوجة ومن الأقوال الشائعة في مجتمعنا نذكر : "الراجل مفيهش العيب " كما يطلق على المرأة المطلقة مصطلح : " هجالة " وهو مصطلح يعترئها التحقير والظلم والدونية.

فبالرغم من أن الإسلام ومعظم الديانات السماوية قد أقروا للمرأة حق طلب الطلاق إذا مسها الضرر ورأت استحالة استمرار زواجها، إلا أن الشعوب - خاصة العربية منها - تبقى متمسكة بأفكارها التقليدية المتحجرة خاصة في هذا الموضوع . وهذه النظرة القاسية التي تعانها المطلقة ليست في نظر المجتمع امرأة فاشلة وزوجة عجزت عن الحفاظ على زوجها وسلامة بيتها لأنها لم تستطع مساندة زوجها وتحمل مصاعب ومشاق الحياة .

إضافة إلى أن المرأة بمجرد طلاقها تفقد حقها في بناء حياة زوجية جديدة ناجحة وهو إجحاف كبير في حقها.

تثبت إحصائيات المحاكم الجزائرية أن نسبة التطلاق والخلع تعرف ارتفاعا محسوسا في السنوات الأخيرة وان العديد من الزوجات يستخدمن حقهن في فك الرابطة الزوجية لأسباب تفتقر للموضوعية والعقلانية، لكن هذا ليس بالمبرر المنطقي الذي يدفعا لأن نحذف في حق الزوجات اللواتي كن ضحية لأزواج غير مسؤولين، فما ذنبهن ليدفعن ضريبة خطأ لم تكن لهن يد في اقتراه .

وحيثما نتكلم عن مكانة المرأة المطلقة ونظرة المجتمع إليها يجب أن نتطرق إلى الأعراف والثقافة التقليدية ودرجة تمسك الأفراد بها وهذه الأخيرة تنقسم إلى نوعان :

التقاليد المحمودة والتقاليد السلبية البالية، أما النوع الثاني فقد ذمتها الشريعة الإسلامية لأن فيها انتهاكا لحرمت مقدسة و لأنها تتنافى مع مقاصد الدين التي تهدف إلى حفظ العقل والنفس والمال والنسل، ومن أمثلة الأعراف البالية السلبية التي ترعرعت في كنفها الأسر الجزائرية نذكر مايلي :

عدم فتح المجال للمرأة في التعليم والعمل، حرمانها من الميراث والمهر، تقديم الذكر وتفضيله على الأنثى في المعاملة والجزاء والعقاب. إضافة إلى نظرة الازدراء والشفقة التي ينظر بها المجتمع للمرأة المطلقة أو الأرملة إذا خرجت للعمل .

فمن البديهي أن المرأة اثر طلاقها تفقد معيها المادي أي أنها تفقد المصدر المالي الذي كان يوفر لها كل متطلبات عيشها ومنه تلجأ بنفسها لتلبية كل احتياجاتها وذلك بطبيعة الحال من خلال الخروج للعمل، والشيء المؤسف أن المجتمع بالرغم من انه لا يمنح المطلقة أي تكفل أو مساندة مادية أو معنوية، إلا انه لا يقر لها هذا الحق ( العمل )، لأن المرأة في نظره حرمة البيت وشرفه وعرضه والطريقة الوحيدة للحفاظ على هذا الشرف هي حبسها واحتجازها في البيت أو بمعنى آخر إقصائها من الحياة الاجتماعية . حتى وان استطاعت توفير منصب شغل ( عادة ما يكون في الشركات) فلن تنعم بنفس الراتب الذي يتقاضاه غيرها من الموظفين لأن أصحاب الشركات يستغلون الوضعية الاجتماعية التي تعيشها المطلقة واحتياجها المادي .

كل هذه التقاليد والأعراف لا تمت للإسلام بصلة لأنها ظلم كبير في حق المرأة المسلمة، فلما يعاقب المجتمع المرأة على حق اقره لها الإسلام وأباحه عوضا عن التكفل بها ومساندتها وإدماجها في الحياة الاجتماعية ومساعدتها على تخطي محنتها.

خامسا :

الحلول والاقتراحات

## نتائج التحقيق :

من خلال التحقيق الذي قمت به في مدينة المسيلة والذي سلط الضوء على ظاهرة الطلاق فهو يقع بين الزوجين بأكثر من طريقة فإما أن يكون من خلال القرار الشخصي للزوج أو بطلب من الزوجة أو عن طريق القاضي أو بالتراضي بين الطرفين ، ومهما كانت الطريقة التي يتم بها الطلاق يبقى له آثار ونتائج على مختلف أبعاد الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وحتى الثقافية التي تنعكس مباشرة على أطراف علاقة المصاهرة المتمثلة في الزوجين وأطفالهما وأسر والديهما وكذا على بقية أفراد المجتمع الكبير بصورة مباشرة وغير مباشرة، وختاماً لهذا التحقيق تم التوصل إلى عدة نتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

- 1- الوعي النسوي بحقوقهن من خلال ارتفاع معدلات التعليم والعمل، حيث أصبحت المرأة ترفض النمط التقليدي للزوجة.
- 2- التدخل المستمر من قبل الأهل في حياة الزوجين وافتعال المشكلات ، وقد يكون الارتباط بالأهل ناجم عن الظروف الاقتصادية الصعبة ، حيث يضطر الكثير من الأزواج للسكن مع أهل الزوج للتقليل النفقات و التكاليف.
- 3- كثرة مغريات الحياة نتيجة للانفتاح الاجتماعي من خلال استخدام التكنولوجيا وشبكات الانترنت ووسائل الاتصال.
- 4- الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطنون ، مثل ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض مستويات الدخل والمعيشة التي تجعل من الصعب على الأزواج مواجهة احتياجات أسرهم وزوجاتهم.
- 5- النظرة السلبية للمرأة المطلقة ، وشعور الأهل بالخشية والخوف عليها ، في حين يتسامح هذا المجتمع مع الرجل ، فالمجتمع يعتبر المرأة المطلقة مذنبه في حق نفسها وحق أولادها ، وهي إما أن تحمل لقب مطلقة وتحتضن أولادها ، أو أنها تتزوج وتحرم من أولادها ، وفي كلتا الحالتين يؤثر ذلك سلباً على نمو الأطفال وتنشئتهم.
- 6- يترتب على الطلاق من ناحية الزوج هدر المال على الزواج السابق وتحمله دفع الحقوق المالية المستحقة للزوجة المطلقة ، علاوة على كلفة زواجه من غيرها ، وكذلك دفع النفقات المالية لأطفاله الذين أصبحوا يعيشون وحدهم مع والدتهم في بيت أهلها.

7- معظم المطلقات يعانين من مشاكل اقتصادية بعد الطلاق ،مما يشكل ضغطا وعبئا رئيسا على أسرة المطلقة ،فغالبية المطلقات تلجأ للعيش مع أسرتها.

8- كخلاصة لكل ما تقدم فإن ارتفاع نسب الطلاق بمدينة المسيلة ترجع لإجتماع العديد من الأسباب النفسية والاجتماعية والثقافية وإلى الفروقات الفردية والتنشئة الاجتماعية والأسرة ودرجة تأثير الأهل وكذا تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها والقوانين التي أعطت حق الخلع للمرأة وتأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئة المحيطة بالأفراد الانفتاح على العالم الخارجي، كل هذه العوامل ساهمت في ارتفاع معدلات الطلاق وتأثيرها على البناء الاجتماعي وعلى الأسر والعلاقات خصوصا تأثيرها على الأطفال وما ينجم عنه من مشاكل نتيجة انفصال الأبوين وتششت الأسرة.

#### الحلول والاقتراحات :

يظن كثير من السيدات والرجال أن الطلاق يمكن أن يكون حلا لمشكلات أو نهاية المتاعب التي تصادفهم في حياتهم الزوجية ولا يعلمون أن الطلاق أو الخلع تنشأ عنه مشكلات أكبر من طاقاتهم، فهناك العديد من المشكلات التي تواجه المرأة و الأطفال بعد الطلاق فالأطفال في حاجة إلى رعاية نفسية وتربوية و مالية بين الأبوين معا فالطلاق يشرد الأولاد، ويجعل الطفل تائها بينهما، كما تواجه المرأة المطلقة نظرة المجتمع لها بأنها هي السبب، كما تفتقد كثير من احترام المجتمع فتشعر بالإحباط، كما تعاني من آلام نفسية نتيجة إحساسها بالوحدة والفشل وتشعر بالشقاء ( عزب 2000: ص 77)

يمكن مواجهة مشكلة الطلاق عن طريق تفادي أسبابها الموضوعية والذاتية وحث كل من الزوجين على تحقيق الرفاهية ومواجهة المشكلات التي تعمق الخلافات الزوجية مع مبادرة العائلة في حل مشاكلها وليس تضخيمها و تصعيدها .

أما التوصيات التي من شأنها أن تخفف نوعا ما من حدة وتفاقم هذه الظاهرة يمكن أن احددها في النقاط التالية :

- مساعدة الأسر في وضع برنامج اسري متكامل من حيث العلاقات الداخلية في الأسرة، ومعرفة الأدوار وتوقعاتها وتعزيز مهارات الحوار والتفاهم، وإعطاء الإرشاد والنصائح للزوجين، والحرص على عدم التدخل

- المباشر من جانب الأهل ومحاولة الإصلاح بين الزوجين في حالات الخلاف، مع عدم الميل إلى احد الطرفين .
- بناء الحياة الزوجية على أسس عقلانية بعيدة الانفعال والعواطف من جهة، وإعطاء المقبلين على الزواج حرية المشاركة واتخاذ القرار .
  - الحد من تكاليف الزواج ومظاهر البذخ والتي تقل كاهل الزوجين في بداية حياتهما الزوجية
  - التركيز في عملية اختيار الزواج على الأمور الجوهرية بعيدا عن المظاهر الزائفة
  - التركيز على الجانب الأخلاقي والديني في التعامل بين الزوجين امتثالا لقوله تعالى : ( وجعل بينكم مودة ورحمة ) فالمودة هي الحب في ظل الحياة الزوجية، والرحمة في حالة عدم استمرار الحياة الزوجية
  - القيام بدراسات متعمقة في هذا المجال تغطي مختلف جوانب الطلاق
  - توعية المجتمع بظاهرة الطلاق والتي أصبحت بكثرة في مجتمعنا
  - استحداث برنامج لإعداد وتأهيل المقبلين على الزواج وعدم السماح لهؤلاء بعقد قرانهم إلا بشهادة تثبت اجتيازهم لهذا البرنامج، والمطالبة ببرامج لإعادة المطلقين إلى الحياة الزوجية مرة أخرى، لمكافحة ارتفاع نسب المطلقات في المجتمع
  - دراسة الآثار الديموغرافية للطلاق على المطلقين والمطلقات، من حيث عدد مرات الطلاق ونسبتها إلى حالات الزواج ومتابعة حالات الطلاق لمعرفة اتجاهات مستويات الخصوبة في المجتمع، ومن ثم وضع برامج إعلامية عن المشكلات الاجتماعية والديموغرافية وكيفية علاجها
  - توفير الوسائل الضرورية ماديا وبشرياً، التي تكفل تطبيق نصوص قانون الأسرة بشكل صارم، وعدم التساهل في منح الطلاق لأي طرف، إلا إذا كانت الأسباب شرعية مع ضرورة تحميل كل منهما مسؤولياته تجاه الطفل والسهر على رعايته ماديا ومعنويا
  - مراعاة الصحة النفسية والجسمية للزوجين قبل الزواج
  - على الزوجين أن يعلموا أيضا أن السعادة الزوجية ليست منحة أو هبة، بل هي كسب، وأنه لضمان هذا الكسب لا بد من تعاون كل منهما من أجل تحقيق أسباب التكيف، وتجنب دواعي الخلاف
  - ضرورة مراعاة الزوجين لعوامل التوافق بينهما في عملية الاختيار الزواجي (كالفوارق العمرية، والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية)

- محاولة الزوجين وخاصة الزوجة الاهتمام بشكلها الخارجي وبأناقته وألا تسمح للمسؤوليات المنزلية والأسرية بأن تشغل مساحة أكثر من اهتمامها بزوجها وكذلك الزوج لا يجب أن يهمل زوجته وينشغل بالعمل عنها
- على الزوج أن يحسن معاملة زوجته ويوفر لأسرته كل متطلباتها و ألا يهمل أسرته ماديا ولا معنويا
- على الزوجين ألا يستهينا بموضوع الطلاق وأن يحافظ على قدسية الزواج وذلك للحفاظ على سلامة أسرتهما ومستقبل أطفالهما
- محاولة الزوجين التكيف مع مختلف طباع ومعتقدات وأفكار الطرف الثاني لتجاوز الفوارق التي من شأنها إنهاء الرابطة الزوجية
- تفعيل دور المؤسسات الإعلامية للتوعية بمخاطر الطلاق وأثاره المدمرة للمجتمع وبنائه
- ضرورة بناء إيمان قوي في نفوس الناشئة من الصغر، لتقي الأفراد من الوقوع في الطلاق والمشكلات الأسرية، فإذا نشأ الفرد على إيمان قوي صحيح صادق، نتج عن ذلك شخصية سوية مستقيمة قادرة على مواجهة كافة المشكلات بروح المؤمن القوي، المتكل على الله، المتسلح بسلاح المعرفة الشرعية الصحيحة والمستفيدة من كل ما هو جديد مفيد لا يتعارض مع تعاليم دينه، فهيات أن تفت تلك المشكلات عضد هذه الشخصية أو توهن قواها، بل سرعان ما تنجلي عن طريقه الموموم منذ بدايتها وفي مهدها
- إنشاء مركز استشاري تلجأ إليه الأسر منذ اللحظة الأولى لوقوع المشاكل الأسرية
- وأخيرا لابد من التفكير في مشروع متكامل على مستوى الدولة والحكومة، تشارك فيه كل المؤسسات المجتمعية لتكوين قاعدة بيانات تتضمن إحصاءات دقيقة عن الحالة الاجتماعية للمواطنين والمواطنات وما يطرأ عليهم من تغيرات، مع رصد دقيق لوقائع الطلاق وتصنيفها حسب المنطقة والمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

# الختامة

## الخاتمة:

الأسرة لبنة من لبنات المجتمع الإسلامي، وبها قوامه، ففيها تلتقي النفوس على المودة والرحمة، والتعاطف والستر، وفي كنفه تنبت الطفولة، وتدرج الحداثة، ومنه تمتد وشائج الرحمة، وأواصر التكافل. ولكن الحياة الواقعية والطبيعية البشرية تُثبِت بين الفينة والأخرى، أن هناك حالات لا يمكن معها إستمرار الحياة الزوجية، لذلك شرع الله الطلاق كآخر حل من حلول تتقدمه، إن لم تُجد كل المحاولات، وأباح للرجل أن يركن إلى أبغض الحلال وهو الطلاق. ولكن ليس من السنة أن يطلق الرجل في كل وقت يريد، فليس له أن يطلقها وهو راغب عنها في حيض، وفي ذلك دعوة له أن يتمهل ولا يسرع ليفصل عرى الزوجية، ويتفكر في محاسن زوجه لعلها تغلب سيئاتها، فتتغير القلوب، وتعود إلى صفائها بعد موجة من الغضب إعتزتها، وسحابة غشيت المودة التي يكنها الزوج لزوجه

وما أريد تأكيده أن الطلاق أصبح ظاهرة طاغية في المجتمعات الحديثة رغم سن إجراءات لتقيده من قبل الشريعة الإسلامية والتي على ضوءها أولت القوانين الوصفية إهتماماً بالغاً بهذا الموضوع حيث قامت بصياغته في إطار نصوص وقواعد قانونية.

وما يجدر التنبيه إليه هو أنه لا يمكن إلا التنبؤ بتزايد نسبة الطلاق في بلادنا لأن الأهمية لا تكمن فقط في تعديل القوانين والإقتصار على المزايدات السياسية والشعارات الرنانة بل على تصحيح وتأطير المجتمع بتخطيط على ما يكفي على عاتق جميع الفاعلين في الدولة والمؤسسات الحزبية والنقابية وتجب الإشارة أنه بالرغم من المستجدات التي جاءت بها مدونة الأسرة الجديدة في موضوع الطلاق.

والتي كان الهدف منها هو جلب المصلحة والمساواة بين الرجل والمرأة والإبتعاد عن تعسف الرجل الذي ألحق عبر سنين طويلة الظلم والضرر بالزوجة بصفة خاصة والمرأة بصفة عامة، فإن الواقع العملي أثبت أن هذه المستجدات لم تحقق في نظرنا الهدف المنشود 100%. لأن نسب الطلاق في بعض المدن الجزائرية و من بينها ولاية المسيلة لم تعرف إنحفاظا ملموسا كما كان منتظرا، بل نلاحظ في بعض الأحيان ومن خلال التحقيق الذي قمت به في هذا الإطار إرتفاع نسبة الطلاق وذلك لزيادة أنواعه(الطلاق الإتفاقي، طلب التطليق بسبب الشقاق) عن التنجحة المنطقية في التعامل مع مشكلة الطلاق وما يترتب عنه من أضرار يستوجب تفسير العقلية وتحلي الفرد بالتربية والأخلاق الحسنة قبل تغيير القوانين من خلال ترسيخ الثقافة الإسلامية في حياتنا مادام المجتمع يتأذى وما دامت صيانة الحقوق والواجبات هي الأساس للتربية يجب الحرص على تعيمها لتفادي مالا يحمل عقباه.

أخيراً وليس بأخير يمكن القول أن ظاهرة الطلاق أصبحت من أهم المشكلات التي تواجه الأسرة الجزائرية بصفة عامة و المجتمع المسيلي بصفة خاصة ، حيث تنعكس آثاره على المقومات الأساسية للمجتمع، وهي الفرد والأسرة والمجتمع بكامله، فهو يؤدي إلى هدم بنيان الأسرة وفك الروابط القوية التي تربط بين أفرادها ، فالطلاق يؤدي إلى إنفصال الزوجين وحرمان الأطفال من النشأة الطبيعية في رعاية الوالدين، و بالرغم من آثاره الوخيمة يبقى للطلاق أسبابه، ودوافعه التي تحل هذه الرابطة الزوجية.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المراجع والمصادر

المصادر :

القرآن الكريم

المراجع :

- 1- إبراهيم، إسماعيل .(1998). فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق ، بدون طبعة ، دار المعرفة ، بيروت .
- 2- ابن الهمام، كمال الدين. (1970). شرح فتح القدير، ج3 ، مطبعة مصطفى الحلبي ، مصر.
- 3- ابن حنبل ، احمد . المسند ، بدون طبعة، ج3.
- 4- ابن قدامة ، أبو محمد عبد الله بن احمد المغربي.(1418هـ). تحقيق عبد الله بن المحسن التركي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، ط1، ج 5، وزارة الشؤون الإسلامية ، الرياض.
- 5- ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد .(دت). سنن ابن ماجه ، كتاب ( الطلاق ) باب طلاق العبد ، ج4 ، دار العلوم ، الرياض.
- 6- ابن نجيم ، زين الدين إبراهيم .(1996). البحر الرائق ، ط2 ، ج3 ، دار الثقافة ، بيروت.
- 7- أبو العينين ، بدران .(1967). الفقه المقارن للأحوال الشخصية بين المذاهب الأربعة ، السنة والجعفري والقانون ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- 8- بختي، العربي.(2013). أحكام الطلاق وحقوق الأولاد في الفقه الإسلامي ، دراسة مقارنة في قانون الأسرة الجزائرية ، ط1 ، كنوز الحكمة ، الجزائر .
- 9- بن إدريس الشافعي، محمد.(1959). الأم ، ج3 ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر.
- 10- بن طاهر، الحبيب.(2005). الفقه المالكي وأدلته ، ط2 ، ج4 ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، لبنان.
- 11- بن علي الفيومي ، بن محمد أحمد.(220). المصباح المنير، دار الحديث، القاهرة، مصر .
- 12- بن مسعود الكساني الحنفي ، وأبي بكر علام الدين، وآخرون.(1997). بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، ط1، ج4، كتاب الإيمان ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- 13- بن مقدم ،نصر المغني.(1994).المقدس، ط1، ج3، دار الثقافة ، بيروت .
- 14- بيومي ، محمد .(2007). تحفة العروس ، ط 1 ، دار الرشد للكتاب والقرآن الكريم ، الجزائر.
- 15- الجوهرى ،عبد الهادي .(1998). الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.
- 16- الخشاب ،مصطفى.(1981). دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة ، بيروت .
- 17- الخطيب ،. ( محمد البشري دت).معني المحتاج ، ج3 ، دار الثقافة ، بيروت .
- 18- الخولي ، سناء.(1997).الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة ، مصر .
- 19- الزبيدي ، محمد عمر وآخرون .(2009). مشكلة الطلاق وتكنولوجيا التعليم ، بدون طبعة ، كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة ، السعودية.
- 20- الزحيلي ، وهبة.(1985). الفقه الإسلامي وأدلته ، دار الفكر ، ط3، ج7 ، دمشق.
- 21- سلمان بن محمد ،العمرى.(1429). ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي دراسة تشخيصية لطبيعة الظاهرة حجمها ، اتجاهاتها ، عواملها وآثارها وعلاجها ، بدون طبعة ، الرياض .
- 22- السيد بدوي ،محمد .(1967).مبادئ علم الاجتماع ، ط1، دار المعارف ، مصر .
- 23- شلبي ،مصطفى.(1983). أحكام الأسرة في الإسلام دراسة مقارنة بين فقه المذاهب السنية والمذهب الجعفري ، ط4 ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت .
- 24- شمشيد ،رشيد .(2006). مناهج العلوم القانونية ، ط 1 ، معهد العلوم القانونية والإدارية المركز الجامعي بحى فارس المدينة ، لبنان .
- 25- عاطف غيث ، محمد.(1989). علم الاجتماع دار المعرفة ، الإسكندرية .
- 26- عبد العزيز، سعد الله.(1996). الزواج و الطلاق في قانون الأسرة الجزائري ، ط2، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر .
- 27- عبد المجيد ليلي، وعلم الدين محمود ،(2008). فن التحرير الصحفي للرسائل المطبوعة و الالكترونية ، ط 1 ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، جامعة الأزهر، القاهرة .
- 28- عذب ،شريف كمال .(2000). الخلع والزواج العربي بين الشريعة والقانون ، دار التقوى للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- 29- عزيزية ،يوسف .(2004). التطبيق والخلع على ضوء قانون الأسرة واجتهاد المحكمة العليا ، المعهد الوطني للقضاء ، الجزائر.

- 30- علام ،عبد الرحمن .(1989). مبادئ علم الإحرام والعقاب ، مكتبة المدينة ، الزقازيق .
- 31- علية حسن ،حسين .(1978). الطلاق في المجتمع الكويتي ، الكويت .
- 32- عودة ،عبد القادر.(1988). التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي ، ج 1 ، دار الريان للتراث ، القاهرة .
- 33- الغناوي،أمين.(1997). كشاف القناع في متن الإقناع لشيخ منصور بن يونس إدريس البهوني ، ط1، ج4، عالم الكتب ، بيروت .
- 34- الغندور، احمد .(1967). الشرعية الإسلامية والقانون ، ط 1 دار المعارف ، مصر .
- 35- فراج حسين ، احمد . (2004). أحكام الأسرة في الإسلام ، الطلاق ، الخلع ، وحقوق الأولاد ، نفقة الأقارب وفق الأحداث التشريعات القانونية ، دار الجامعة الجديدة للنشر .
- 36- كسال،مسعود.(1986). مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر .
- 37- مالك ،ابن انس .(2000). المدونة الكبرى ، ط3، ج3، دار العلم للملايين، بيروت .
- 38- معن خليل ، عمر.(1494). علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
- 39- مولاي ملياني بغدادي.(1997). حقوق المرأة في الشريعة والقانون ، دط،قصر الكتب ، الجزائر .
- 40- وافي ، عبد الواحد علي.(1977). الأسرة والمجتمع ، دار نخضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة .

#### قائمة القواميس والمعاجم:

- 1- بلحاج،العربي.(1994). الوجيز في شرح الأسرة الجزائري الزواج الطلاق الخلع، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية،بن عكنون،الجزائر .
- 2- قانون الأسرة .(2007)، ط5، المطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية .
- 3- الجر،خليل.(1973). المعجم العربي الحديث لاروسي، كندا .
- 4- عاطف غيث،محمد.(1996). قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب الاسكندرية،مصر .
- 5- المرسي،مألف.(1973). المنجد في اللغة والإعلام، ط2، دار المشرق، بيروت .
- 6- سعد،محمد محم .(2001). دليل السالك لمذهب الإمام مالك في جميع العبادات والمعاملات والميراث، دار الندوة .
- 7- القزويني الشافعي، وآخرون.(1997). تتمة النكاح،الصدوق،القسم،الندور،الخلع،الطلاق، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت .

## المقابلات :

- مقابلة مع الأستاذ "بوزيان فريد"، مفتش التوجيه الديني، بمديرية الشؤون الدينية يوم 2019/05/09 بمكتبه بالمسيلة.
- مقابلة مع الأستاذ "ثالي جمال"، دكتور بكلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، يوم 2019/05/21 بجامعة المسيلة.
- مقابلة مع الأستاذ "جلاب مصباح"، دكتور بكلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، يوم 2019/05/06 بجامعة المسيلة.
- مقابلة مع الأستاذ "محمدي فاتح"، محامي لدى مجلس القضاء بحجى 206 بالمسيلة.

## قائمة مراجع المواقع الالكترونية

1- (<http://www.lahanline.com/articles/view/1009-htm>)

([www.feelsteen.ps](http://www.feelsteen.ps))

2- <http://www.bouzehi-net> 2013/01/09

3- ماهر، أحمد السوسي. (28 جانفي 2011). الطلاق المبكر، على الموقع

4- Soya Ruth-op-cit-p07

5- الخاقاني، ليث. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التفكك الأسري 19 مارس

(<http://aaabaa-ohg/arabic/informatiss/1400>)

6- الشملول، ولاء. (2005). إرتفاع معدلات الطلاق في المجتمعات العربية: الأسباب والعلاج. 26 ديسمبر. ورقة

أنترنت

7- ضميرية ، د ، عثمان جمعة (2010). عمل المرأة والاختلاط وأثره في انتشار الطلاق 11 مارس

([http://fiqh-islammessage.com/news\\_details-asp?id=1927](http://fiqh-islammessage.com/news_details-asp?id=1927))

## قائمة المجالات والصحف:

- 1- النعيمي، جمعة ، صحيفة الاتحاد، عدم التكافؤ ونقص الثقافة الزوجية يفاقمان الطلاق ، 19 ديسمبر AM02:26 201.
- 2- البشبي ، لمياء.(الاثنين2017). أسرة ومجتمع / علاقات زوجية ، 4002،مجلة سيدتي،الرياض .
- 3- حيدر،علي.(1999). مجلة الأحكام العدلية، ط2، ج2، دار صادر، بيروت.
- 4- حيدر،علي.(1999). مجلة الأحكام العدلية، ط3، ج3، دار الثقافة، بيروت.
- 5- صحيفة الشروق.(04.01.2018). الطلاق في الجزائر أرقام مرعبة. الجزائر.
- 6- جوري، النعيمي . ( 13 سبتمبر ، 2018). أسلوب الحياة، 692،مجلة رجيم .

## قائمة المختصرات :

- 1- الأمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فيفري 2005 يعدل ويتمم القانون رقم 84-11 المؤرخ في 9 يونيو 1984 المتضمن قانون الأسرة ، الجريدة الرسمية ، العدد 15 بتاريخ 27 فيفري 2005.
- 2- قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم 188 لسنة 1959 المعدل ، المادة 1/38.

الملاحق

ملحق رقم(01) : يمثل توزيع حالات الطلاق في البلدان العربية



الملحق رقم (02) : إحصائيات الطلاق ببلدية المسيلة عام 2016

الأشهر	زواج	طلاق
جانفي	133	21
فيفري	104	17
مارس	154	50
افريل	150	19
ماي	157	20
جوان	73	27
جويلية	159	31
اوت	247	13
سبتمبر	199	15
أكتوبر	191	24
نوفمبر	171	11
ديسمبر	144	24

المصدر : بلدية المسيلة

الملحق رقم (03) : إحصائيات الطلاق ببلدية المسيلة عام 2017

الأشهر	زواج	طلاق
جانفي	141	36
فيفري	112	12
مارس	122	25
افريل	165	67
ماي	108	31
جوان	107	20
جويلية	204	16
اوت	180	12
سبتمبر	109	39
أكتوبر	187	15
نوفمبر	118	21
ديسمبر	137	25

المصدر : بلدية المسيلة

الملحق رقم (04) : إحصائيات الطلاق ببلدية المسيلة عام 2018

الأشهر	زواج	طلاق
جانفي	95	44
فيفري	89	31
مارس	101	33
افريل	103	74
ماي	148	22
جوان	51	26
جويلية	236	37
اوت	182	54
سبتمبر	187	58
أكتوبر	193	64
نوفمبر	129	68
ديسمبر	148	85

المصدر : بلدية المسيلة

الطلاق

- المادة 48: (أمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فيفري 2005)  
مع مراعاة أحكام المادة 49، أدناه، يخل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ماورد في المادتين 53 و54 من هذا القانون.
- المادة 49: لا يثبت الطلاق إلا بحكم بعد عدة محاولات صلح يجربها القاضي دون أن تتجاوز مدته 3 أشهر إبتداء من تاريخ رفع الدعوى. يتعين على القاضي تحرير محضر يبين مساعي ونتائج محاولات الصلح، يوقعه مع كاتب الضبط والطرفين.
- تسجل أحكام الطلاق وجوبا في الحالة المدنية بسعي من النيابة العامة.
- المادة 50: من راجع زوجته أثناء محاولة الصلح لا يحتاج إلى عقد جديد ومن راجعها بعد صدور الحكم بالطلاق يحتاج إلى عقد جديد.
- المادة 51: لا يمكن أن يراجع الرجل من طلقها 3 مرات متتالية إلى بعد أن تتزوج غيره وتطلق منه أو يموت عنها بعد البناء.
- المادة 52: إذا تبين للقاضي تعسف الزوج في الطلاق حكم للمطلقة بالتعويض عن الضرر اللاحق بها.
- المادة 53: يجوز للزوجة أن تطلب التطليق لأسباب منها: العيوب التي تحول دون تحقيق الهدف من الزواج، الهجر في المضجع فوق 4 أشهر، الغيبة بعد مرور سنة بدون عذر ولا نفقة... الخ.
- المادة 53 مكرر: يجوز للقاضي في حالة الحكم بالتطليق أن يحكم للمطلقة بالتعويض عن الضرر اللاحق بها.
- المادة 54: يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها بمقابل مالي. إذا لم يتفق الزوجان على المقابل المالي للخلع، يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم.

المادة 58: تعدد المطلقة الدخول بها غير الحامل بثلاثة قروء، واليائس من الحيض بثلاثة أشهر من تاريخ التصريح بالطلاق.

المادة 61: لا تخرج الزوجة المطلقة ولا المتوفى عنها زوجها من السكن العائلي مادامت في عدة طلاقها أو وفاة زوجها إلا في حالة الفاحشة المبينة ولها الحق في النفقة في عدة الطلاق.

الحضانة:\_\_\_\_\_ة:

المادة 72: (أمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فيفري 2005) في حالة الطلاق، يجب على الأب أن يوفر لممارسة الحضانة، سكنا ملائما للحاضنة، وإن تعذر ذلك فعليه دفع بدل الإيجار.

النفقة:\_\_\_\_\_ة :

المادة 79: يراعي القاضي في تقديره النفقة حال الطرفين وظروف المعاش ولا يراجع تقديره قبل مضي سنة من الحكم.

المادة 80: تستحق النفقة من تاريخ رفع الدعوى وللقاضي أن يحكم بإستحقاقها بناء على بينة لمدة لا تتجاوز سنة قبل رفع الدعوى.

الولاية:\_\_\_\_\_ة:

المادة 87: يكون الأب وليا على أولاده القصر، وفي حالة الطلاق، يمنح القاضي الولاية لمن أسندت له حضانة الأولاد.

# فهرس المحتتات

# الفهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
/	شكر وتقدير
/	امداء
/	الملخص
<b>01</b>	<b>مقدمة .....</b>
02	الإشكالية .....
03	تساؤلات التحقيق .....
04	دوافع اختيار الموضوع .....
05	أهداف التحقيق .....
06	النوع الصحفي المختار وادواته .....
09	صعوبات التحقيق .....
10	مصطلحات الدراسة .....
12	تعريف الطلاق .....
15	أنواع الطلاق والآثار المترتبة عليه .....
28	إحصائيات تعكس واقع الطلاق .....
30	نماذج من معاناة يعيشها المطلقين والمطلقات .....
45	الأسباب الاجتماعية لظاهرة الطلاق .....
47	الأسباب النفسية لظاهرة الطلاق .. ..

49	..... الأسابج الثقافية لظاهرة الطلاق
53	..... نظرة علم الاجتماع لظاهرة الطلاق
56	..... نظرة علم النفس لظاهرة الطلاق
59	..... نظرة القانون لظاهرة الطلاق
62	..... حكم الشرع في ظاهرة الطلاق
64	..... نظرة المجتمع
68	..... الحلول والاقتراحات
72	..... الخاتمة
75	..... قائمة المصادر والمراجع
/	..... الملحق
88	..... فهرس المحتويات